الرواية المغربية المكتوبة بالعربية

الحصيلة والمسار



2003 - 1942

عبد الرحيم العلام
محمد قاسمي

منشورات

وزارة الثقافة

الرواية المغربية المكتوبة بالعربية
الحصيلة والمسار

2003 -1942

عبد الرحيم العلام   محمد قاسمي

منشورات وزارة الثقافة

عنوان الكتاب : الرواية المغربية المكتوبة بالعربية : الحصيلة والمسار 1942 -2003
المؤلفان : عبد الرحيم العلام ومحمد قاسمي
الطبعة : الأولى
تاريخ النشر : شتنبر 2003
الناشر : وزارة الثقافة – الرباط – المملكة المغربية
المطبعة : مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء
رقم الإيداع القانوني : 1543 /2003
ردمك :9954-04016-1
صدر هذا الكتاب بمناسبة ندوة : " الرواية العربية في نهاية القرن : رؤى ومسارات " التي نظمتها وزارة الثقافة بتعاون مع اتحاد كتاب المغرب أيام 25-26-27- شتنبر 2003

فهرس

هذه البيبليوغرافيا

يبقى كل عمل ببليوغرافي ناقصا ما لم تتضافر جهود الباحثين والمهتمين لمواصلة البحث والجرد والإضافة والملء.

وهذا العمل البيبليوغرافي الجديد الذي نقدمه اليوم للقراء والباحثين والمهتمين بالرواية المغربية المكتوبة بالعربية تحديدا، هو ثمرة تعاون جاء استجابة لدعوة كريمة من اتحاد كتاب المغرب ووزارة الثقافة، في إطار تنظيمهما لندوة "الرواية العربية في نهاية القرن"، احتفاء بالرباط عاصمة الثقافة العربية: 2003.

من هذا المنطلق، تمكنا، عبر عمل مشترك بيننا، من اقتراح طبعة جديدة لهذه البيبليوغرافيا المتكاملة، المزيدة والمنقحة، المخصصة أساسا للرواية المغربية المكتوبة بالعربية، مع ما يرتبط بها من هوامش وموازيات توضيحية.

عبد الرحيم العلام / محمد قاسمي

الرواية المغربية المكتوبة بالعربية

ببليوغرافيا

1942 - 2003

تتضمن هذه الببليوغرافيا، كذلك، النصوص السيرذاتية واليوميات والمذكرات.

1942

• التهامي الوزاني، الزاوية، مطبعة الريف، تطوان.

تقع في 215 ص من القطع المتوسط.

1950

• التهامي الوزاني، سليل الثقلين، مطبعة الريف، تطوان.

تقع في 90ص من القطع المتوسط. طبعة ثانية عام 2000 في 97 ص من القطع نفسه.

• عبد الهادي بوطالب، وزير غرناطة، مطبعة الاستقامة، القاهرة.

تقع في 213 ص من القطع المتوسط، قدم لها محمد سعيد العريان.

طبعات أخرى، من القطع الكبير، سنوات 1960-1980 عن دار الكتاب بالدار البيضاء.

1956

• أحمد عبد السلام البقالي، رواد المجهول، المطبعة العالمية، القاهرة.

• أحمد عبد السلام البقالي، السلسلة الذهبية، المطبعة العالمية، القاهرة.

صدرتا ضمن مؤلف واحد بعنوان "قصص من المغرب".

1957

• عبد المجيد بن جلون، في الطفولة(ج1)، مطبعة ميدي ومطبعة الأطلس، الدار البيضاء.

تقع في 174ص من القطع المتوسط.

1963

- اسماعيل بوعناني، إنها الحياة، مطبعة الأمنية، الرباط.

تقع في210 ص من القطع المتوسط. قدم لها الكاتب نفسه.

- محمد بن التهامي، ضحايا حب، مطبعة فضالة، المحمدية.

تقع في163ص من القطع المتوسط. قدم لها إبراهيم الوزاني.

1965

- عبد الكريم غلاب، سبعة أبواب، دار المعارف بمصر، القاهرة.

تقع في 204 ص من القطع المتوسط. قدم لها محمد مندور. طبعة ثانية بتونس عام 1984. صدرت أيضا ضمن الأعمال الروائية الكاملة لعبد الكريم غلاب، عن منشورات وزارة الشؤون الثقافية بالرباط، عام 2001.

- عبد الرحمان المريني، أمطار الرحمة، مطبعة شمال إفريقيا، الرباط.

تقع في 141ص من القطع المتوسط.

1966

- أحمد البكري السباعي، بوتقة الحياة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 208 ص من القطع المتوسط.

- عبد الكريم غلاب، دفنا الماضي، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

تقع في 114ص من القطع المتوسط. طبعة ثانية ببيروت عام 1973. طبعات أخرى (5،4،3) عن مطبعة الرسالة بالرباط، ودار الثقافة بالدار البيضاء. قدم لها الكاتب نفسه. صدرت أيضا ضمن الأعمال الروائية الكاملة لعبد الكريم غلاب، عن منشورات وزارة الشؤون الثقافية بالرباط، عام 2001.

1967

• فاطمة الراوي، غدا تتبدل الأرض، المطابع العامة المغربية، الدار البيضاء.

تقع في185ص من القطع الصغير. قدم لها عبد الله إبراهيم.

•محمد عزيز الحبابي، جيل الظمأ، المكتبة العصرية، بيروت.

تقع في 252 ص من القطع الصغير. طبعات أخرى سنوات 1984-1987 عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء.

1968

• عبد المجيد بنجلون، في الطفولة (ج2)، مطبعة الرسالة، الرباط.

تقع في 179ص من القطع المتوسط. صدر الجزآن معا في كتاب واحد، في 351ص من القطع الكبير. قدم لها أحمد عبد السلام البقالي بمقدمتين مختلفتين، في طبعتيها الثانية والثالثة. صدرت عن مطابع دار الكتاب بالدار البيضاء، فطبعات أخرى عديدة.

• أحمد عبد السلام البوعياشي، الثائر المهزوم، مطبعة كريماديس، تطوان.

تقع في 160ص من القطع المتوسط.

• عثمان بحسي، السعيد والشقي، مطبعة الأندلس، الدار البيضاء.

تقع في 158ص من القطع المتوسط.

1969

- خناثة بنونة، النار والاختيار، مطبعة الرسالة، الرباط.

ب . ت، والراجح أنها نشرت خلال هذه السنة.

1971

- عبد الكريم غلاب، المعلم علي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.

تقع في 414ص من القطع المتوسط. طبعات أخرى بالدار البيضاء سنتي 1983–1984. صدرت أيضا ضمن الأعمال الروائية الكاملة لعبد الكريم غلاب عن منشورات وزارة الشؤون الثقافية بالرباط، عام 2001.

- عبد الله العروي، الغربة، دار النشر المغربية، الدار البيضاء.

تقع في 202ص من القطع المتوسط. ذيل لها الكاتب نفسه.

1972

• أحمد البكري السباعي، المخاض، دار الكتاب، الدار البيضاء.

تقع في 258 ص من القطع الصغير.

• مبارك ربيع، الطيبون، دار الكتاب، الدار البيضاء.

تقع في 182 ص من القطع الكبير. طبعات أخرى في 185ص من القطع المتوسط، سنوات 1980-1983-1988.

• محمد زفزاف، المرأة والوردة، الدار المتحدة للنشر، بيروت.

طبعة ثانية في 110 ص من القطع المتوسط عام 1987 عن الشركة المغربية للناشرين المتحدين بالرباط. قدم لها أحمد اليابوري. صدرت أيضا ضمن الأعمال الروائية الكاملة لمحمد زفزاف، عن منشورات وزارة الثقافة بالرباط، عام 1999.

1973

- محمد سعيد الرجراجي، الهاربة، مطبعة الأندلس، الدار البيضاء.

تقع في 149ص من القطع المتوسط.

1974

• محمد الأحسايني، المغتربون، دار النشر المغربية، الدار البيضاء.

تقع في 159ص من القطع المتوسط. قدم لها الكاتب نفسه. طبعة ثانية، عن دار الشؤون الثقافية ببغداد، ب.ت.

• محمد عزيز الحبابي، إكسير الحياة، دار الهلال، القاهرة.

تقع في 134ص من القطع المتوسط. قدم لها محمود تيمور. طبعة ثانية في 147 ص من القطع المتوسط، عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء، عام 1988.

• أحمد زياد، بامو، دار الكتاب، الدار البيضاء.

تقع في 178 ص من القطع المتوسط.

• سعيد علوش، حاجز الثلج، دار العلم للملايين، بيروت.

تقع في 79ص من القطع المتوسط.

• محمد زفزاف، أرصفة وجدران، منشورات وزارة الإعلام، بغداد.

تقع في 178ص من القطع المتوسط. صدرت ضمن الأعمال الروائية الكاملة لمحمد زفزاف عن منشورات وزارة الثقافة بالرباط، عام 1999.

1976

- أحمد المديني، زمن بين الولادة والحلم، دار النشر المغربية، الدار البيضاء.

تقع في 143ص من القطع المتوسط.

- أحمد عبد السلام البقالي، الطوفان الأزرق، الدار التونسية للنشر، تونس.

تقع في 253 ص من القطع المتوسط.

- مبارك ربيع، رفقة السلاح والقمر، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 155ص من القطع الكبير.

1977

• سيدي حيدة عبد الغني، اللعنة المقدسة، مطبعة الساحل، الرباط.

تقع في 36 ص من القطع المتوسط. ستنشر عام 1988 ضمن مجموعة قصصية بعنوان "شرخ الجدار".

• مبارك ربيع، الريح الشتوية، الدار التونسية للنشر، تونس.

طبعة ثانية في 445ص من القطع المتوسط، عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء، عام 1979. طبعة ثالثة عن مكتبة المعارف بالرباط، عام 1987. طبعة رابعة في 316 ص من القطع المتوسط، عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء.

1973

• محمد بن أحمد شماعو، المعركة الكبرى، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 125ص من القطع المتوسط.

• محمد زفزاف، قبور في الماء، الدارالعربية للكتاب- ليبيا، وبمطابع الاتحاد العام التونسي للشغل بتونس.

تقع في 100 ص من القطع المتوسط. صدرت أيضا ضمن الأعمال الروائية الكاملة لمحمد زفزاف عن منشورات وزارة الثقافة بالرباط، عام 1999.

• عبد الله العروي، اليتيم، دار النشر المغربية، الدار البيضاء.

تقع في 100ص من القطع المتوسط. تم الجمع بين روايتي "اليتيم" و"الغربة" في كتاب واحد، في 130ص من القطع المتوسط، في عدة طبعات، سنوات 1980-1986.

• محمد عز الدين التازي، أبراج المدينة، اتحاد الكتاب المغرب بالتعاون مع اتحاد أدباء العراق، صدرت عن دار آفاق عربية، بغداد.

تقع في 140ص من القطع المتوسط.

- عبد الرحمان الشركي، المهاجر، دار النشر المغربية، الدار البيضاء.

تقع في 95 ص من القطع المتوسط.

- أحمد عبد السلام البقالي، أماندا .. وبعدها الموت/ دماغ العكروط يبحث عن جاسوس الخارجية، روايتان، منشورات ميثاق المغرب، الرباط.

تقعان في 110 ص من القطع المتوسط.

1979

- محمد زفزاف، الأفعى والبحر، المطابع السريعة، الدار البيضاء.

تقع في 120 ص من القطع المتوسط. صدرت أيضا ضمن الأعمال الروائية الكاملة لمحمد زفزاف، عن منشورات وزارة الثقافة بالرباط، عام 1999.

- حميد لحمداني، دهاليز الحبس القديم، مطبعة فكيك، الدار البيضاء.

تقع في 110ص من القطع المتوسط. طبعة ثانية في 180 ص من القطع المتوسط.عام 1985 عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء

1980

• محمد صوف، رحال ولد المكي، دارالنشر المغربية، الدار البيضاء.

تقع في 94 ص من القطع المتوسط. قدم لها نور الدين صدوق.

• سعيد علوش، إملشيل، منشورات الزمان المغربي، الرباط.

تقع في 137ص من القطع المتوسط، مع ملحق صور بعنوان "محجوزات إملشيل".

• الميلودي شغموم، الضلع والجزيرة، روايتان، دار الحقائق، بيروت.

تقعان في 157ص من القطع المتوسط.

• محمد العلمي، فاس وشجرة التفاح، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

تقع في 83 ص من القطع المتوسط.

1981

● خناتة بنونة، الغد والغضب، دار النشر المغربية، الدار البيضاء.

تقع في 267 ص من القطع الكبير. ذيلت بكلمة للكاتبة نفسها. طبعة ثانية عام 1986 عن دار الشؤون الثقافية ببغداد ودار النشر المغربية بالدار البيضاء. طبعة ثالثة عام 1991 عن دار الآفاق الجديدة بالدار البيضاء، تقع في 223 ص من القطع الكبير.

1982

• أحمد عبد السلام البقالي، سأبكي يوم ترجعين، مطابع ميثاق المغرب، الرباط.

تقع في 275 ص من القطع المتوسط. طبعة ثانية عام 1987 عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء. تقع في 351 ص من القطع الصغير.

• عبد الرحمن بوعشرة، الهروب، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 581 ص من الحجم المتوسط.

• أحمد زياد، ولد ربيعة، مطبعة الأنباء، الرباط.

تقع في 143 ص من القطع المتوسط.

• محمد شكري، الخبز الحافي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 215 ص من القطع المتوسط. سبع طبعات أخرى سنوات 1983- 2001.

• الميلودي شغموم، الأبله والمنسية وياسمين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

تقع في 125 ص من الحجم المتوسط.

- محمد الخضر الريسوني، رحلة نحو النور، مطابع الشويخ (ديسبريس)، تطوان.

تقع في 172ص من القطع الكبير.

- أحمد المديني، وردة للوقت المغربي، دار الكلمة، بيروت.

طبعتان أخريان عامي 1983و 1985عن دار النشر المغربية بالدار البيضاء. تقع في 92ص من القطع المتوسط.

- يوسف فاضل، الخنازير، منشورات الجامعة، ومؤسسة بنشرة، الدار البيضاء.

تقع في 95 ص من القطع المتوسط.

1983

• بهوش ياسين، أيام من عدس، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ودار التنوير، بيروت.

تقع في 170 ص من القطع المتوسط.

• محمد عز الدين التازي، رحيل البحر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

تقع في 319 ص من القطع المتوسط.

• مبارك ربيع، بدر زمانه، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

تقع في 245 ص من القطع المتوسط.

• عبد القادر السميحي، أشياء لا تنتهي، دار الكتاب، الدار البيضاء.

تقع في 170 ص من القطع المتوسط. قدم لها الكاتب نفسه.

• إدريس الصغير، الزمن المقيت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

تقع في 80 ص من القطع المتوسط. قدم لها محمد زفزاف.

- ليلى أبو زيد، عام الفيل، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

تقع في 128 ص من القطع المتوسط. قدم لها عبد السلام البقالي.

طبعتان أخريان من القطع المتوسط، عامي 1987-1988عن المطبعة نفسها.

- حميد بوهالي، الشاوش بوشناق في كوكب بني كلبون، دار النشر المغربية، الدار البيضاء.

تقع في 32 ص من القطع المتوسط.

- رشدي الصديقي، بين السراب والحقيقة، دار الطباعة الحديثة، الدار البيضاء.

تقع في 56 ص من الحجم الصغير.

1984

• محمد صوف، السنوات العجاف، مطابع دار الكتاب، الدار البيضاء.

تقع في 73 ص من الحجم الصغير.

• عبد الكريم غلاب، صباح ويزحف الليل، دار الآداب، بيروت.

تقع في 240 ص من القطع الكبير. صدرت أيضا ضمن الأعمال الروائية الكاملة لعبد الكريم غلاب، عن منشورات وزارة الثقافة بالرباط، عام 2001.

• محمد صوف، الموت مدى الحياة، الدار العربية للكتاب، طرابلس/ ليبيا.

تقع في 91 ص من القطع المتوسط.

• محمد الأحسايني، عناصر منفصمة، دار الشؤون الثقافية، بغداد.

تقع في 161 ص من القطع المتوسط.

- محمد زفزاف، بيضة الديك، منشورات الجامعة ومؤسسة بنشرة، الدار البيضاء.

تقع في 81 ص من القطع الصغير. نشرت أيضا ضمن الأعمال الروائية الكاملة لمحمد زفزاف عن منشورات وزارة الشؤون الثقافية بالرباط، عام 1999.

- عبد الفتاح الفاكهاني، البئر، منشورات الجامعة ومؤسسة بنشرة، الدار البيضاء.

تقع في 47 ص من القطع المتوسط.

- مهير عبد الكريم، صالح، مؤسسة بنشرة، الدار البيضاء.

تقع في 111 ص من القطع المتوسط.

- أحمد كمال العلمي، جئت لا أعلم، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

تقع في 237 ص من القطع المتوسط.

- مبارك الدريبي، طيور المساء، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس/ ليبيا.

تقع في 142 ص من القطع الصغير.

- أحمد بن جلون، خيرة، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

تقع في 304 ص من القطع الكبير.

1985

• محمد زفزاف، الثعلب الذي يظهر ويختفي، منشورات أوراق ومطابع دار الكتاب، الدار البيضاء.

تقع في 93 ص من القطع الصغير. صدرت أيضا ضمن الأعمال الروائية الكاملة لمحمد زفزاف، عن منشورات وزارة الشؤون الثقافية بالرباط، عام 1999.

• محمد شكري، السوق الداخلي، مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 96 ص من القطع الصغير. ثلاث طبعات أخرى سنوات 1992-1995-2003 عن مطبعة دار النجاح الجديدة بالدار البيضاء.

• حميد بوهالي، قوم أهبش، مطبعة الأندلس، الدار البيضاء.

• إدريس بلمليح، الوردة والبحر، مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 111 ص من القطع المتوسط.

• نور الدين عامر، لعنة الأرض، مطبعة فجر السعادة، الدار البيضاء.

تقع في 121 ص من القطع الصغير.

• فؤاد الفاسي، الأستاذ حميد، مطبعة السلام، فاس.

تقع في 163 ص من القطع المتوسط.

• عبد الإله الحمدوشي، الحالم، مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 96 ص من القطع المتوسط.

• محمد زفزاف، محاولة عيش، الدار العربية للكتاب، طرابلس.

تقع في 113 ص من القطع المتوسط.

• علي بعروب، أورشليم والمطر، مطبعة الأندلس، الدار البيضاء.

تقع في 152 ص من القطع المتوسط.

• زهراء دحان عنتر، يتيم على ضفاف النهر، مطبعة نجم الجديدة، الجديدة.

تقع في 30 ص من القطع الصغير.

• محمد الأحسايني، مذكرات كلب غير عابئ ولا مخدوع، منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، دمشق.

1986

- عبد القادر الشاوي، كان وأخواتها، دار النشر المغربية، الدار البيضاء.

تقع في 192 ص من القطع المتوسط. ذيلت بكلمات وشهادات مختلفة. طبعة ثانية عام 1999، عن منشورات الغد، الرباط.

- محمد بوفتاس، الانهيار، المطبعة الفنية، الدار البيضاء.

تقع في 63 ص من القطع المتوسط.

- محمد شيكر، التجال، دار النشر المغربية، الدار البيضاء.

تقع في 212 ص من القطع الصغير. قدم لها الكاتب نفسه.

- العربي بنتركة، أنشودة القمر، المكتبة الشعبية، الرباط.

تقع في 192 ص من القطع المتوسط.

- عبد الله العروي، الفريق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

تقع في 337 ص من القطع المتوسط.

- حسان أحسي، الباب المسدود، مطبعة الرسالة، فاس.

تقع في 60 ص من القطع المتوسط.

- خناتة بنونة، النار والاختيار، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

تقع في 128 ص من القطع المتوسط.

- زهراء دحان عنتر، عبرات البراءة، مطبعة نجم الجديدة، الجديدة.

تقع في 77 ص من القطع الصغير.

1937

• محمد برادة، لعبة النسيان، دار الأمان، الرباط.

تقع في 149 ص من القطع المتوسط. طبعة ثانية في 134 ص من القطع المتوسط عام 1992، عن الدار نفسها.

• العربي بن جلون، سفر في أنهار الذاكرة، دار الفرقان، الدار البيضاء.

تقع في 63 ص من القطع المتوسط.

• عبد الرحمان مسحت، القيامة داخل السور، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

تقع في 52 ص من القطع المتوسط.

• محمد الشركي، العشاء السفلي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.

تقع في 61 ص من القطع الكبير.

• إدريس بلمليح، القصبة، مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 136 ص من القطع المتوسط.

• الحبيب الدايم ربى، المنعطف، مطبعة نجم الجديدة، الجديدة.

تقع في 116 ص من القطع المتوسط. ذيلت بكلمة للكاتب نفسه.

• أحمد المديني، الجنازة، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 143 ص من القطع المتوسط.

• زهراء دحان عنتر، الأمة، مطبعة نجم الجديدة، الجديدة.

تقع الرواية في 60 ص من القطع المتوسط.

• لشقر أحمد، رجولة وما الخبر؟، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 115 ص من القطع المتوسط.

• أحمد الدغرني، مدينة الفناء، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

تقع في 96 ص من القطع المتوسط.

1988

- محمد أبو عبيدة، زهرة الخريف، مطبعة الأنباء، الرباط.

تقع في 111 ص من القطع المتوسط.

- محمد عز الدين التازي، المباءة، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

تقع في 198 ص من القطع المتوسط.

- العربي بنتركة، فوهة بركان، منشورات بابل، الرباط.

تقع في 121 ص من القطع المتوسط.

- بوشعيب الشوفاني، من ثقب الباب، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

تقع في 112 ص من القطع المتوسط.

- عبد الإله الحمدوشي، بيت الريح، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 121 ص من القطع المتوسط.

- الميلودي شغموم، عين الفرس، دار الأمان، الرباط.

تقع في 88 ص من القطع المتوسط.

- محمد الهرادي، أحلام بقرة، منشورات دارالخطابي للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 93 ص من القطع المتوسط.

- أحمد البكري السباعي، بداية الصراع، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 250 ص من القطع المتوسط.

1939

- عبد القادر الشاوي، دليل العنفوان، نشر الفنك، الدار البيضاء.

تقع في 150 ص من القطع المتوسط.

- محمد بوفتاس، فانتازيا الجحيم، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

تقع في 80 ص من القطع المتوسط.

- عبد الكريم غلاب، وعاد الزورق إلى النبع، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 286 ص من القطع المتوسط. طبعة ثانية بتونس. صدرت أيضا ضمن الأعمال الروائية الكاملة لعبد الكريم غلاب، عن منشورات وزارة الثقافة بالرباط، عام 2001.

- محمد صوف، كازابلانكا، مطبعة خليل، الدار البيضاء.

تقع في 63 ص من القطع المتوسط.

- محمد عز الدين التازي، فوق القبور/ تحت القمر، منشورات عيون المقالات، الدار البيضاء.

تقع في 70 ص من القطع المتوسط.

- عبد الله العروي، أوراق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء–بيروت.

تقع الرواية في 255 ص من القطع الكبير. طبعة ثانية، في 253 ص من القطع المتوسط، عام 1996 عن المركز نفسه. قدم لهما الكاتب نفسه.

1990

• عبد العزيز الصافي، هذيان ذاكرة متورمة، بابل للطباعة والنشر، الرباط.

تقع في 94 ص من القطع المتوسط.

• سالم حميش، مجنون الحكم، دار رياض الريس للكتب والنشر، لندن.

تقع في 270 ص من القطع الصغير. طبعة ثانية في 250 ص عام1998، عن مطبعة المعارفة الجديدة بالدار البيضاء.

• الميلودي شغموم، مسالك الزيتون، منشورات السفير، مكناس.

تقع في109 ص من القطع المتوسط.

• محمد عز الدين التازي، أيها الرائي، دار الأمان، الرباط

تقع في 79 ص من القطع المتوسط..

• يوسف فاضل، أغمات، نشر الفنك، الدار البيضاء.

تقع في 173 ص من القطع المتوسط.

- مبارك ربيع، برج السعود، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 222 ص من القطع الكبير. قد لها الكاتب نفسه.

- جلول أعرج، اعترافات ظنين، Info-edition.

تقع في75 ص من القطع الصغير.

- أحمد هشيشي، حياة سلاحف، شركة بابل للطباعة والنشر، الرباط.

تقع في 149 ص من القطع المتوسط.

- عبد السلام العزيز، هذا الجانب من المدينة، منشورات العتبة، طنجة.

تقع في 60 ص من القطع المتوسط.

1991

- ميلودي حمدوشي، مجتمع الصدفة، مطبعة الهزاز، فاس.

تقع في 87 ص من القطع الصغير. طبعة ثانية عن دار البوكيلي بالقنيطرة.

- عبد الكريم جويطي، ليل الشمس، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط.

تقع في 110 ص من القطع المتوسط.

- عبد الله زريقة، المرأة ذات الحصانين، نشر الفنك، الدار البيضاء.

تقع في 94 ص من القطع المتوسط.

- محمد الاحسايني، إصحاحات من سفر القطيعة، دار الأمان، الرباط.

تقع في 131 ص من القطع المتوسط.

- محمد شيكر، الرجل الذي لاظل له، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

تقع في 212 ص من القطع المتوسط.

• الخضير قدوري، دموع في عيون الحرمان، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

تقع في 78 ص من القطع المتوسط.

• عبد الله لمساني، هاجس العمل، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 76 ص من القطع الصغير.

1992

• شعيب حليفي، مساء الشوق، دار الخطابي، الدار البيضاء.

تقع في 88 ص من القطع المتوسط.

• محمد عز الدين التازي، أيام الرماد، اتحاد الأدباء والكتاب العرب، دمشق.

تقع في 307 ص من القطع المتوسط.

• يوسف فاضل، سلستينا، منشورات نجمة، الدارالبيضاء.
تقع في 145 ص من القطع المتوسط.

• محمد زفزاف، الحي الخلفي، منشورات عالم الصحافة، الرباط.

تقع في 91 ص من القطع المتوسط. صدرت أيضا ضمن الأعمال الروائية الكاملة لمحمد زفزاف، عن منشورات وزارة الشؤون الثقافية بالرباط، عام 1999.

• المصطفى تواج، شعاع على هامش الظل، دار قرطبة للباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 151 ص من القطع المتوسط. قدم لها بلقاسم مكريني.

• عبد العزيز الصافي، مدينة الآجورالعالي، بابل للنشر، الرباط.

تقع في 122 ص من القطع المتوسط.

• محمد شكري، الشطار، دار الساقي، بيروت.

تقع في 242 ص من القطع المتوسط. ذيلت بدراسة لصبري حافظ. صدرت أيضا بعنوان "زمن الأخطاء" عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء. تقع في 256 ص من القطع المتوسط. طبعة ثالثة عام 1995، عن المطبعة نفسها. قدم لها محمد برادة.

• محمد السرغيني، وجدتك في هذا الأرخبيل، منشورات الجواهر، فاس.

تقع في 226 ص من القطع الكبير.

• مصطفى طلوع، حب في حي الصفيح، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 102 ص من القطع المتوسط.

1993

- محمد بنعلي، يوم الاقتراع، مطبعة الأطلال، وجدة.

تقع في 95 ص من القطع المتوسط. صدرت ضمن مجلد جمع الروايات الثلاث للكاتب، عام 1996.

- سالم حميش، محن الفتى زين شامة، دار الآداب، بيروت.

تقع في 317 ص من القطع المتوسط.

- محمد برادة، الضوء الهارب، نشر الفنك، الدارالبيضاء.

تقع في 177 ص من القطع المتوسط. طبعة ثانية عام 1995 عن الدار نفسها.

- عبد الرحيم بهير، الفقدان، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 168 ص من القطع المتوسط.

- موليم العروسي، مدارج الليلة الموعودة، مطابع صومادي المغرب، الدار البيضاء.

تقع في 140 ص من القطع المتوسط.

• بهوش ياسين، أطياف الظهيرة، دار عالم المعرفة، الدارالبيضاء.

تقع في 411 ص من القطع الكبير.

• ليلى أبو زيد، رجوع إلى الطفولة، مطبعة النجاح الجديدة، الدارالبيضاء.

تقع في 157 ص من القطع المتوسط. قدمت لها الكاتبة نفسها.

• عبد الوهاب الرامي، سنة بين القطارين، التواصل، سلا.

تقع في 97 ص من القطع المتوسط.

• محمد الدغمومي، بحر الظلمات، دار الألفة، الدارالبيضاء.

تقع في 144 ص من القطع الكبير.

• أبو يوسف طه، الشتاء الضوئي، دار تينمل للطباعة والنشر، مراكش.

تقع في 99 ص من القطع المتوسط.

• أحمد المديني، حكاية وهم، دار الآداب، بيروت.

تقع في 176 ص من القطع المتوسط. طبعة ثانية بعنوان "حكاية وهم مغربية"، عام 1995، عن دار النشر المغربية بالدار البيضاء.

• إدريس بكوش، سيحدث عندما تغيب، دار النشر الشرقية، وجدة.

تقع في 204 ص من القطع الصغير.

• مصطفى طلوع، رحلة الحب الصامد، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 125 ص من القطع المتوسط.

1994

- عبد الغني أبو العزم، الضريح، مؤسسة الغني للطباعة والنشر، الرباط.

تقع في 140 ص من القطع المتوسط.

- عبد الكريم غلاب، شروخ في المرايا، دار توبقال، الدار البيضاء.

تقع في 159 ص من القطع الكبير.

- عبد الإله الحمدوشي، التسليم، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 111 ص من القطع المتوسط.

- أحمد المديني، طريق السحاب، دار النشر المغربية، الدار البيضاء.

تقع في 134 ص من القطع المتوسط.

- نزهة براضة، رحيل قمر، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 187 ص من القطع المتوسط.

• محمد حجو، وهلم شرا، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

تقع في 125 ص من القطع المتوسط. قدم لها أحمد بوزفور.

• محمد صوف، حتى إشعار آخر، مطبعة الشروق، الدار البيضاء.

تقع في 141 ص من القطع المتوسط.

• أحمد جزولي، رمل في الذاكرة، مطبعة الساحل، الرباط.

تقع في 138 ص من القطع المتوسط.

• جيلالي الطاهري جلوفات، لعنة الصفيح، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

تقع في 72 ص من القطع المتوسط.

• محمد زنيبر، بين صوتين، نشر الفنك، الدار البيضاء.

تقع في 317 ص من القطع المتوسط.

• ميلودي حمدوشي، خفاش النهار، مطبعة الهزاز، فاس.

تقع في 122 ص من القطع المتوسط.

• شعيب حليفي، زمن الشاوية، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

تقع في 159 ص من القطع المتوسط. طبعة ثانية عام 1999 عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة كتابات جديدة بالقاهرة.

• عبد القادر الشاوي، باب تازة، منشورات الموجة، الرباط.

تقع في 160 ص من القطع المتوسط.

• العربي مجدول، ذاكرة من زجاج/ من ذكريات المهجر، منشورات شؤون جماعية، الدار البيضاء.

تقع في 137 ص من القطع المتوسط. ذيلت بدراسة للمسكيني الصغير.

• محمد عز الدين التازي، مغارات، مطبعة الساحل، الرباط.

تقع في 159 ص من القطع المتوسط.

• موليم العروسي، مدارج الليلة البيضاء، مطابع صومادي المغرب، الدار البيضاء.

تقع في 150 ص من القطع المتوسط.

•محمد واحي، الماضي المركب، ج1: آخر فرسان أيت واكمار، مرسم، الرباط.

تقع في 139 ص من القطع الصغير.

1995

- الحسين الحايل، صراع عبر الزمان-أو رحلة إلى الأزمنة السحيقة، مطبعة الرسالة، الرباط.

تقع في 124 ص من القطع المتوسط.

- الميلودي شغموم، شجرة الخلاطة، مطبعة فضالة، المحمدية.

تقع في 126 ص من القطع المتوسط.

- علي أفيلال، أوراق الصفصاف، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 187 ص من القطع المتوسط. قدم لها سعيد البشري.

- سالم حميش، سماسرة السراب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت.

تقع في 139 ص من القطع المتوسط.

- نور الدين بنصالح زرقاني، العصافير تهاجر لكي تعيش، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 103 ص من القطع المتوسط.

- علي أفيلال، نساء في الطريق، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 172 ص من القطع المتوسط. قدم لها محمد القطيب التناني.

- إدريس الصغير وعبد الحميد الغرباوي، ميناء الحظ الأخير، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 118 ص من القطع المتوسط.

- العربي باطما، الرحيل، منشورات دار توبقال، الدار البيضاء.

تقع في 173 ص من القطع الكبير.

- أحمد الطاهري الإدريسي، بين الجدران، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط.

تقع في 104 ص من القطع المتوسط.

- الحسين الغلابي، العبور، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 116 ص من القطع المتوسط.

- أحمد أبابري، من البحر إلى البحر، مطبعة الهران، فاس.

تقع في 140 ص من القطع المتوسط.

- عبد الله الأسطي، المطر الجاف، مطبعة فضالة، المحمدية.

تقع في 120 ص من القطع المتوسط.

- صابر بوغانم، زفرات الغربة / ذاكرة مهاجر، منشورات صابر، الدار البيضاء.

تقع في 141 ص من القطع المتوسط.

- عبد الرحيم الفقير، المتشردة، (د.ن)

تقع في 39 ص من القطع المتوسط.

- سلام أحمد إدريسو، العائدة، منشورات رابطة الأدب الإسلامي، عمان.

تقع في 168 ص من القطع المتوسط.

1996

- محمد الأشعري، جنوب الروح، منشورات الرابطة، الدار البيضاء.

تقع في 173 ص من القطع الكبير.

- شعيب حليفي، رائحة الجنة، منشورات الرابطة، الدار البيضاء.

تقع في 131 ص من القطع الكبير.

- حسن نجمي، الحجاب، منشورات الرابطة، الدار البيضاء.

تقع في 133 ص من القطع الكبير.

- ربيعة السالمي، الجلادون، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 168 ص من القطع الكبير.

- عبد الحي مودن، فراق في طنجة، منشورات الرابطة، الدار البيضاء.

تقع في 95 ص من القطع المتوسط. قدم لها محمد برادة.

- العباس الخليفي، شجرة الدردار، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

تقع في 175 ص من القطع الكبير.

- عبد الرحيم بهير، المرأة التي...، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدارالبيضاء.

تقع في 128 ص من القطع المتوسط

- عائشة موقيظ، البوم، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 87 ص من القطع الصغير.

- زهور كرام، جسد ومدينة، مؤسسة الغني للطباعة والنشر، الرباط.

تقع في 92 ص من القطع المتوسط. قدم لها سعيد يقطين.

- محمد واحي، الماضي المركب، ج2: المواسين، مرسم، الرباط.

تقع في 117 ص من القطع الصغير.

- عمرو القاضي، البرزخ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 109 ص من القطع المتوسط.

- أحمد طليمات، المختصر من مقامات الأنفاق، تينمل للطباعة والنشر، مراكش.

تقع في 77 ص من القطع المتوسط.

• عبد الكريم غلاب، سفر التكوين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

تقع في 192 ص من القطع المتوسط. صدرت أيضا ضمن الأعمال الروائية الكاملة لعبد الكريم غلاب، عن منشورات وزارة الثقافة بالرباط، عام 2001.

• يوسف فاضل، ملك اليهود، منشورات الرابطة، الدار البيضاء.

تقع في 182 ص من القطع الكبير.

• خالد التباعي، ولد الطالب : ثغاء الليل، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 120 ص من القطع المتوسط.

• علي أفيلال، شجرة التين، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 93 ص من القطع المتوسط. قدم لها عبد اللطيف النكاوي.

• عبد النبي كوارة، ورم التيه، المؤسسة الإسماعيلية للطاعة والنشر، مكناس.

تقع في 172 ص من القطع المتوسط.

• عبد الكريم جويطي، زغاريد الموت، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

تقع في 210 ص من القطع المتوسط.

• نور الدين وحيد، غدا تكتمل الحكاية، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 142 ص من القطع المتوسط.

- عبد السلام الطويل، أكاديمية أرخميدس، منشورات سليكي إخوان، طنجة.

تقع في 123 ص من القطع المتوسط.

- عبد الله الأسطي، الفدائي الغريب، مطبعة فضالة، المحمدية.

تقع في 99 ص من القطع المتوسط.

- عبد السلام سليمان، زمن الأحلام الضائعة، طبع أمبرمانور، القنيطرة.

تقع في 185 ص من القطع المتوسط.

- محمد بنعلي، رحلة العطش / الصوت المبحوح (روايتان)، منشورات المندوبية الساميةللأشخاص المعاقين، الرباط.

تقع الأولى في 67 ص، والثانية في 69 ص من القطع الكبير. صدرتا مع رواية " يوم الاقتراع" للكاتب في مجلدواحد في 206 ص من القطع الكبير.

- عبد المالك المومني، الجناح الهيمان بنبع ركادة الوسنان، منشورات عكاظ، الرباط.

تقع في 189 ص من القطع الكبير.

- عبد الوهاب الرامي، الموظف، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

تقع في 140 ص من القطع المتوسط.

- عبد السلام الطويل، المختصر من تخرصات الكوارثي وترخصاته أو : وجدناها، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش.

تقع في 100 ص من القطع المتوسط.

- علي أفيلال، والآن.. ياهند، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 168 ص من القطع المتوسط. ذيلت بدراسة ليحي الشيخ.

- حسناء القباج، الحلم حتى النهاية، (د.ن، د.م)

تقع في 250 ص من القطع المتوسط.

- عبد الغني أبو العزم، الضريح الآخر، ج2، مؤسسة الغني للطباعة وللنشر، الرباط.

تقع في 228 ص من القطع المتوسط.

1997

- بنسالم حميش، العلامة، دار الآداب، بيروت.

تقع في 251 ص من القطع المتوسط. طبعة ثانية في 286 ص من القطع المتوسط عام 2001 عن مطبعة المعارف الجديدة بالرباط.

- بشير القمري، سر البهلوان، منشورات البوكيلي، القنيطرة.

تقع في 68 ص من القطع الصغير.

- شفيق الدويري، صدام، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 111 ص من القطع المتوسط.

- محمد عابد الجابري، حفريات في الذاكرة من بعيد، دار النشر المغربية، الدار البيضاء.

تقع في 185 ص من القطع المتوسط.

- محمد البريني، المحاكمة، مطبعة الدار البيضاء، الدار البيضاء.

تقع في 200 ص من القطع الكبير.

- جمال الدين حريفي، حقول الظلام، مطبعة فيربرانت، الرباط.

تقع في 64 ص من القطع المتوسط.

- مصطفى طلوع، طبيب كريان سانطرال، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 152 ص من القطع المتوسط.

- أحمد التوفيق، جارات أبي موسى، دار القبة الزرقاء للنشر، سلسلة جواهر الأدب، مراكش.

تقع في 192 ص من القطع المتوسط.

- الميلودي شغموم، خميل المضاجع، مطبعة فضالة، المحمدية.

تقع في 152 ص من القطع المتوسط.

- عبد الله الأسطي، درب الأحباس، مطبعة فضالة، المحمدية.

تقع في 95 ص من القطع المتوسط.

- ميلودي حمدوشي وعبد الإله الحمدوشي، الحوت الأعمى، منشورات عكاظ، الرباط.

تقع في 143 ص من القطع الصغير.

- محمد الأحسايني، الأزمنة السبعة، مطبعة أمبريال، الرباط.

تقع في 151 ص من القطع المتوسط.

- محمد صوف، دعها تسير...، مطبعة الشروق، الدار البيضاء.

تقع في 147 ص من القطع المتوسط.

- حسن رياض، أوراق عبرية، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط.

تقع في 71 ص من القطع المتوسط.

- حميد المصباحي، غرف الموت، أدمس كرافيك، الرباط.

تقع في 142 ص من القطع المتوسط.

- رشيد يحياوي، القاهرة الأخرى، وكالة الصحافة العربية، سلسلة نوافذ، الجيزة.

تقع في 117 ص من القطع المتوسط.

- محمد صلاح الدين، الخريف، مطبعة السعادة، الدار البيضاء.

تقع في 61 ص من القطع المتوسط.

- علي أفيلال، وكر العنكبوت، مطبعة النجاح الجديدة، الدارالبيضاء.

تقع في 226 ص من القطع المتوسط.

- مبارك الدريبي، شارع ناصية البحر، منشورات البوكيلي، القنيطرة.

تقع في 69 ص من القطع الصغير.

- محمد واحي، الماضي المركب، ج3: نهاية السد، مرسم، الرباط.

تقع في 88 ص من القطع المتوسط.

1998

• أحمد المديني، مدينة براقش، منشورات الرابطة، الدار البيضاء.

تقع في 249 ص من القطع الكبير.

• العربي باطما، الألم، منشورات توبقال، الدار البيضاء.

تقع في 95 ص من القطع الكبير.

• عبد اللطيف البياتي، الليالي، ج2، وليلي للطباعة والنشر، مراكش.

تقع في 116 ص من القطع المتوسط.

• إدريس بلمليح، خط الفزع، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

تقع في 286 ص من القطع المتوسط.

• أحمد التوفيق، شجيرة حناء وقمر، دار القبة الزرقاء، مراكش.

تقع في 351 ص من القطع المتوسط.

• مبارك ربيع، من جبالنا: نداء الحرية أو عرس الشهيد، مطبعة النجاح الجديدة، الدارالبيضاء.

تقع في 184 ص من القطع الكبير.

• مـحـمـد زفـزاف، أفـواه واسـعـة، مطبـعـة الجنوب، الدارالبيضاء.

تقع في 96 ص من القطع المتوسط. صدرت أيضا ضمن الأعمال الروائية الكاملة لمحمد زفزاف عن منشورات وزارة الشؤون الثقافية بالرباط، عام 1999.

• مـحـمـد عناني، الـهضـبـة، شـركـة بابل للطباعـة والنشـر، الرباط.

تقع في 125 ص من القطع المتوسط.

• عمرو القاضـي، الطائر في العنق، المركز الثقـافي العربـي، الدار البيضاء.

تقع في 123 ص من القطع المتوسط.

• عبد الله المصباحي، اغتصاب في مـجتمعات العار، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 395 ص من القطع المتوسط.

• سـلام أحـمد ادريسـو، طوق النورس، مـنشـورات فـضـاءات مستقبلية، الدار البيضاء.

تقع في 179 ص من القطع المتوسط. قدم لها أحمد بوزفور.

• بنسـالم حـميش، بروطابوراس ياناس، منشـورات سلسلة شراع، رقم 4، طنجة.

تقع في 87 ص من القطع الصغير.

• جـمـال الدين حـريفـي، وقـائع الليل والنهـار، المطبـعـة السريعة، القنيطرة.

تقع في 94 ص من القطع المتوسط.

- محمد عز الدين التازي، مهاوي الحلم، منشورات البوكيلي، القنيطرة.

تقع في 100 ص من القطع الصغير.

- سعيد الشرقاوي، ربيع لواد، منشورات البوكيلي، القنيطرة.

تقع في 105 ص من القطع المتوسط.

- عبد الحق بلقاضي، أوراق حميمية أو ساعات منتصف الليل، منشورات عكاظ، الرباط.

تقع في 69 ص من القطع المتوسط.

- أحمد زياد، اللامنتمي، الشركة الجديدة للمطابع المتحدة، الدار البيضاء.

تقع في 99 ص من القطع الكبير.

- المصطفى تواج، لعبة الأرض والسماء، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 141 ص من القطع المتوسط.

- عبد الله العروي، غيلة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

تقع في 351 ص من القطع المتوسط.

- صلاح الوديع، العريس، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 149 ص من القطع المتوسط. طبعة ثانية بنفس الصفحات والحجم عام 1998، عن المطبعة نفسها. قدم لها عبد القادر الشاوي وآسية الوديع.

- حميد لشهب، موسم العودة إلى الجنوب، الهلال العربية للطباعة والنشر، الرباط.

تقع في 95 ص من القطع المتوسط.

- عبد الله زريقة، مقبرة السعادة، نشر الفنك، الدار البيضاء.

تقع في 100 ص من القطع المتوسط.

- عبد الحميد الغرباوي، سعد لخبية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء.

تقع في 94 ص من القطع الصغير.

- أحمد أبابري، الزمن أعمى، شركة الريف للطباعة والنشر، الحسيمة.

تقع في 18 ص من القطع المتوسط.

- أحمد التوفيق، السيل، دار الأمان، الرباط.

تقع في 150 ص من القطع المتوسط.

- حليمة زين العابدين، هاجس العودة، منشورات الموجة، الرباط.

تقع في 253 ص من القطع المتوسط.

- علي أفيلال، أينطفئ الحريق، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 127 ص من القطع المتوسط. قدم لها حسن نجمي.

- عبد القادر امهاوي، الاستفاقة، ج1: المثلث، دار وليلي للطباعة والنشر، مراكش.

تقع في 275 ص من القطع المتوسط. قدم لها محمد واحي.

- مصطفى شعبان، أمواج الروح، مطبعة تريفة، بركان.

تقع في 166 ص من القطع المتوسط.

- محمد صولة، لهاث الذاكرة، المطبعة السريعة، القنيطرة.

تقع في 98 ص من القطع المتوسط.

- نادية وادجيني، أقواس أيامي، سندي للطباعة والنشر، مكناس.

ذات قطع متوسط.

- محمد واحي، الماضي المركب، ج4: البهجة، مرسم، الرباط.

تقع في 117 ص من القطع الصغير.

1999

- محمد الدغمومي، جزيرة الحكمة/ جزيرة الكتابة، سلسلة شراع، رقم 8، طنجة.

تقع في 127 ص من القطع الصغير.

- محمد برادة، مثل صيف لن يتكرر، نشر الفنك، الدار البيضاء.

تقع في 270 ص من القطع المتوسط. طبعة ثانية عام 1999، عن منشورات الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة آفاق الكتابة 32، القاهرة، 238 ص من القطع المتوسط.

- علي أفيلال، بوح العواصف، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 115 ص من القطع المتوسط.

- محمد غلمي، نزيف القناديل، مطبعة دار السلام، الرباط.

تقع في 115 ص من القطع المتوسط.

- ابراهيم أبو زليم، رماد سوس، مطبعة وليلي، مراكش.

تقع في 108 ص من القطع المتوسط.

- فريد الأنصاري، كشف المحجوب، (د.م-د.ن).

تقع في 130 ص من القطع المتوسط.

- عبد الكريم غلاب، الشيخوخة الظالمة، دار الثقافة، الدارالبيضاء.

تقع في 190ص من القطع المتوسط. صدرت أيضا ضمن الأعمال الروائية الكاملة لعبد الكريم غلاب، عن منشورات وزارة الثقافة بالرباط عام 2001.

- عبد القادر الشاوي، الساحة الشرفية، نشر الفنك، الدار البيضاء.

تقع في 244 ص من القطع المتوسط.

- مبارك ربيع، درب السلطان، ج1: نور الطلبة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 270 ص من القطع الكبير.

- مبارك ربيع، درب السلطان، ج2: ظل الأحباس، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 252 ص من القطع الكبير.

- مبارك ربيع، درب السلطان، ج3: نزهة البلدية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 152 ص من القطع لكبير.

- حسن أوريد، الحديث والشجن، دار الأمان، الرباط.

تقع في 224 ص من القطع المتوسط.

• ميلودي حمدوشي وعبد الإله الحمدوشي، القديسة جانجاه، منشورات عكاظ، الرباط.

تقع في 211 ص من القطع الصغير.

• مليكة مستظرف، جراح الروح والجسد، منشورات Accent، القنيطرة.

تقع في 119 ص من القطع لمتوسط.

• مريم التوفيق، ذكرياتي في الاتحاد السوفياتي، دار الأمان، الرباط.

تقع في 167 ص من القطع المتوسط.

• أحمد المديني، العجب العجاب، منشورات رابطة أدباء المغرب، الرباط.

تقع في 211 ص من القطع المتوسط.

•ميلودي حمدوشي، دموع من دم، منشورات البوكيلي، القنيطرة.

تقع في 93 ص من القطع الصغير.

• ميلودي حمدوشي، أم طارق، منشورات عكاظ، الرباط.

تقع في 115 ص من القطع الصغير.

•حميد قهوي، حافلة الحظ رقم 19، بابل للطباعة والنشر، الرباط.

تقع في 140 ص من القطع المتوسط.

•حميد لشهب، ثمانية عشرة سنة دراسية مهربة عن طريق البحر، مطبعة فضالة، المحمدية.

تقع في 100 ص من القطع المتوسط.

- رشيد نيني، يوميات مهاجر سري، منشورات وزارة الشؤون الثقافية، الرباط.

تقع في 177 ص من القطع المتوسط.

- الحسين الدراجي، للاجاكلين أو الرفض، مطابع ميثاق المغرب، الرباط.

تقع في 138 ص من القطع الكبير.

- عبد الحميد سحبان، الهجرة المعكوسة، دار الجسور، وجدة.

تقع في 166 ص من القطع المتوسط.

- محمد عناني، الشمس لن ترحل، شركة بابل للطباعة والنشر، الرباط.

تقع في 140 ص من القطع المتوسط.

- محمد أسليم، بالعنف تتجدد الدماء، مطبعة سندي، مكناس.

تقع في 144 ص من القطع المتوسط.

- علي أفيلال، ميلودة، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط.

تقع في 137 ص من القطع المتوسط. قدم لها سعيد يقطين.

- عبد السلام فيزازي، أبوح عذرا وأمضي (ذاكرة معطل)، منشورات حلول تربوية، مراكش.

تقع في 125 ص من القطع المتوسط.

- محمد بن أحمد اشماعو، أحاديث.. فوق الرمال، (د.م-د.ن).

تقع في 200 ص من القطع المتوسط.

- أحمد رزيق، بحثا عن ظل، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 51 ص من القطع المتوسط.

- أحمد سلام إدريسو، شجرة المريد، ج1: بئر السيد، دار الأحمدية للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 153 ص من القطع المتوسط.

- أحمد سلام إدريسو، شجرة المريد، ج2: شبح الجفري، دار الأحمدية للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 149 ص من القطع المتوسط.

- عبد الكريم برشيد، غابة الإشارات، مطبعة طريفة، بركان.

تقع في حجم متوسط.

- محمد البقاش، انتفاضة الجياع، منشورات الجيرة، طنجة.

تقع في 127 ص من القطع المتوسط.

2000

• ليلى أبو زيد، الفصل الأخير، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 164 ص من القطع المتوسط. قدمت لها الكاتبة نفسها.

• الميلودي شغموم، نساء آل الرندي، مطبعة دار المناهل، الرباط.

تقع في 200 ص من القطع المتوسط.

• نور الدين وحيد، رماد البارحة، دار القرويين، الدار البيضاء.

تقع في 191 ص من القطع المتوسط.

• يحي بوزغود، الجرذان، منتدى رحاب، وجدة.

تقع في 146 ص من القطع المتوسط.

• حميد لحمداني، رحلة خارج الطريق السيار، منشورات علامات، مكناس.

تقع في 116 ص من القطع المتوسط.

• عبد الإله الحمدوشي، الذبابة البيضاء، مطبعة المتقي برينتر، المحمدية.

تقع في 229 ص من القطع الصغير.

• دليلة حياوي، يوميات زوجة مسؤول في الأرياف، دار القبة الزرقاء للنشر، سلسلة جواهر الأدب، مراكش.

تقع في 252 ص من القطع المتوسط.

• خديجة مروازي، سيرة الرماد، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

تقع في 198 ص من القطع المتوسط.

• عبد الرحيم فريد، عند اللقاء، دار النشر المغربية، الدار البيضاء.

تقع في 155 ص من القطع المتوسط.

•محمد شكري، وجوه، مطبعة الطوبريس، طنجة.

تقع في 156 ص من القطع المتوسط.

• مصطفى آدمين، قصة معلم انحرف مركبه، مكتبة اليراع، إنزكان.

تقع في 84 ص من القطع المتوسط.

•محمد عز الدين التازي، ضحكة زرقاء، منشورات الزمن، الرباط.

تقع في155 ص من القطع الصغير.

• محمد بن أحمد اشماعو، أسود البحار، الرباط.

تقع في 67 ص من القطع المتوسط.

• مصطفى الجباري، طقوس المتاهة، طوب بريس، الرباط.

تقع في 191 ص من القطع المتوسط.

- محمد بن ابراهيم، أحداث توشك أن تقع، دار القرويين، الدار البيضاء.

تقع في 207 ص من القطع المتوسط.

- محمد عطاف، أخطاء لا تقتل، دار بابل للطباعة والنشر، الرباط.

تقع في 117 ص من القطع المتوسط.

- عمر والقاضي، رائحة الزمن الميت، دار القرويين للطباعة والنشر، الدار البيضاء.

تقع في 104 ص من القطع المتوسط.

- أحمد التوفيق، غريبة الحسين، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 400 ص من القطع المتوسط.

- إدريس اليزمي، جنة الطوارق، مطبعة فضالة، المحمدية.

تقع في 77 ص من القطع المتوسط.

- يوسف فاضل، حشيش، نشر الفنك، الدار البيضاء.

تقع في 299 ص من القطع المتوسط.

- علي أفيلال، الخوف، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 125 ص من القطع المتوسط.

- عبد الرزاق شاهدي، أعاجيب السيرورة، دار وليلي للطباعة والنشر، مراكش.

تقع في 76 ص من القطع المتوسط.

- سعيد الشرقاوي، حطب الليالي، منشورات فرع اتحاد كتاب المغرب، جهة تادلة، بني ملال.

تقع في 92 ص من القطع المتوسط.

- محمد برمضان، الظروف لا تعرف الحقيقة، مطبعة تريفة، بركان.

تقع في 114 ص من القطع المتوسط.

- مصطفى الجباري، الشيخ والجبل، طوب بريس، الرباط.

تقع في 134 ص من القطع المتوسط.

- إبراهيم أبوزليم، مستنقعات سوس، مطبعة الكماني، الدشيرة.

تقع في 100 ص من القطع المتوسط.

- بنسالم حميش، فتنة الرؤوس والنسوة، دار الآداب، بيروت.

تقع في 304 ص من القطع المتوسط.

- أحمد أبابري، لقاء في إسبانيا، دار النشر المغربية، الدار البيضاء.

تقع في 119 ص من القطع المتوسط.

- مصطفى الحسني، ملكة جمال المتوسط، مطبعة الجسور، وجدة.

تقع في 254 ص من القطع المتوسط.

2001

- المهدي حاضي الحمياني، حين ينضج الصمت، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط.

تقع في 93 ص من القطع المتوسط.

- عبد الحق الزروالي، الريق الناشف، دار البوكيلي، القنيطرة.

تقع في حجم متوسط.

- حفيظة الحر، فاتحة الجرح، مطابع أمبريال، الرباط.

تقع في 289 ص من القطع المتوسط.

- الميلودي شغموم، الأناقة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 257 ص من القطع المتوسط.

- حسن البقالي، ماء الأعماق، مطبعة التلمساني، فاس.

تقع في 81 ص من القطع المتوسط.

- المهدي الودغيري، المارد، فاس.

تقع في 104 ص من القطع الصغير.

- أحمد المديني، الهباء المنثور، دار نشر المعرفة، الرباط.

تقع في 244 ص من القطع المتوسط.

• يحيى بزغود، طوق السراب، منشورات منتدى رحاب للثقافة والتضامن والتنمية، وجدة.

تقع في 78 ص من القطع المتوسط.

• عبد الإله الحمدوشي، الرهان الأخير، المتقي برنتر، المحمدية.

تقع في 160 ص من القطع الصغير.

• أحمد بلعيطوني، الزغاريد المؤجلة، دار القرويين، الدار البيضاء.

تقع في 122 ص من القطع المتوسط.

• محمد اعويدات، طريق الاحتراق، مطبعة فضالة، المحمدية.

تقع في 88 ص من القطع المتوسط.

• محمد الهرادي، ديك الشمال، منشورات الزمن، الرباط.

تقع في 122 ص من القطع الصغير.

• عبد اللطيف كحيلو، صراخ الصمت، مطبعة دكار، الرباط.

تقع في 140 ص من القطع المتوسط.

• توفيقي بلعيد، ذاكرة الجراح، مطبعة فضالة، المحمدية.

تقع في 215 ص من القطع المتوسط.

• فاطنة البيه، حديث العتمة، نشر الفنك، الدار البيضاء.

تقع في 142 ص من القطع المتوسط. قدمت لها فاطمة الزهراء أزرويل.

• إدريس المرابط، كصة الفدان، دار النشر المغربية، الدار البيضاء.

تقع في 83 ص من القطع المتوسط. قدم لها الحبيب الدائم ربي.

• كمال الخمليشي، الواحة والسراب، نشر الفنك، الدار البيضاء.

تقع في 219 ص من القطع المتوسط.

• محمد عناني، فوق الصفر بقليل، منشورات البوكيلي، القنيطرة.

تقع في 128 ص من القطع المتوسط.

• محمد برادة، امرأة النسيان، نشر الفنك، الدار البيضاء.

تقع في 135 ص من القطع المتوسط.

• بهاء الدين الطود، البعيدون، روايات الهلال، العدد 626، مؤسسة دار الهلال، القاهرة.

تقع في 178 ص من القطع المتوسط. طبعة ثانية عام 2001 عن منشورات بوليبيداي، طنجة.

• محمد غرناط، متاع الأبكم، دار الأمان، الرباط.

تقع في 145 ص من القطع المتوسط.

• مصطفى الجباري، الوجه الآخر لمدينة البحر، طوب بريس، الرباط.

تقع في 302 ص من القطع المتوسط.

• نور الدين وحيد، رماد البارحة، ج2:شارع الرباط، دار القرويين، الدار البيضاء.

تقع في 226 ص من القطع المتوسط.

- جلول قاسمي، سيرة للعته والجنون، مطبعة تريفة، بركان.

تقع في 148 ص من القطع المتوسط.

- مصطفى الجباري، رماد الخيمة العشائرية، طوب بريس، الرباط.

تقع في 112 ص من القطع المتوسط.

- ميلودي حمدوشي، ضحايا الفجر، منشورات عكاظ، الرباط.

تقع في 195 ص من القطع الصغير.

- عبد العزيز كوكاس، ذاكرة الغياب، منشورات الغد (د. م)

تقع في 187 ص من القطع المتوسط.

2002

- سعيد الشرقاوي، الأيام الحائلة، مطبعة فضالة، المحمدية.

تقع في 143 ص من القطع المتوسط.

- وريد المساوي، الحقيقة المختبئة، مطبعة أعكي، ميضار.

تقع في 141 ص من القطع المتوسط.

- محمد عز الدين التازي، خفق أجنحة، طوبريس، الرباط.

تقع في 167 ص من القطع الصغير.

- عبد الله العروي، خواطر الصباح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-بيروت.

تقع في 230 ص من القطع المتوسط.

- محمد شيكر، الرافض، سلسلة الملتقى، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.

تقع في 283 ص من القطع الكبير.

- محمد الهلالي، الرفيق أبو خمرة، منشورات اختلاف، وجدة.

تقع في 127 ص من القطع المتوسط.

- الحسين الطاهري، الرقص على الماء، مطبعة الجسور، وجدة.

تقع في 165 ص من القطع المتوسط.

- مصطفى الجباري، رماد الخيمة العشائرية، طوب بريس، الرباط.

تقع في 112 ص من القطع لمتوسط.

- جلول قاسمي، سوانح الصمت والسراب، دار الأمان، الرباط.

تقع في 115 ص من القطع المتوسط.

- الميلودي القطيبي، سرير الموت أو يوميات الاعتقال السياسي، منشورات الموجة، الرباط.

تقع في 228 ص من القطع المتوسط.

- مصطفى آدمين، عمر الكبش، مكتبة اليرا ع، إنزكان.

تقع في 200 ص من القطع المتوسط.

- محمد عز الدين التازي، كائنات محتملة، طوب بريس، الرباط.

تقع في 100 ص من القطع الصغير. طبعة ثانية عام 2003عن

مؤسسة دار الهلال، سلسلة روايات الهلال، العدد 652، القاهرة.

- أشهبار المتقي، مصرع غريب، مؤسسة النخلة، وجدة.
- علي أفيلال، هيلانة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 135 ص من القطع المتوسط. قدم لها سعيد يقطين.

- ميمون كبداني، أرني كيف أمسك القمر، دار المناهل، الرباط.
- عبد الجليل الروسي، طيور الهجرة، مطبعة الطوبريس، طنجة.

تقع في 250 ص من القطع المتوسط.

- عبد الإله بن عرفة، جبل قاف، مطبعة الجاح الجديدة، الدار البيضاء.

2003

- عبد القادر الشاوي، دليل المدى، نشر الفنك، الدار البيضاء.

تقع في 141 ص من القطع المتوسط.

- محمد العمري، أشواق درعية: العودة إلى الحارة، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

تقع في 239 من القطع المتوسط.

- حميد المصباحي، إعدام ميت، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

تقع في 102 ص من القطع المتوسط.

- كمال الخمليشي، حارث النسيان، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 261 ص من القطع المتوسط.

- عبد السلام حيمر، خطاطيف باب منصور، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

تقع في 269 ص من القطع المتوسط.

- حميد خيدوس، زفاف جنازة، مؤسسة النحلة للكتاب، وجدة.

تقع في 81 ص من القطع المتوسط.

•محمد عز الدين التازي، زهرة الآس، ج1: واد رشاشة، منشورات سليكي إخوان، طنجة.

تقع في 179 ص من القطع المتوسط.

• محمد عز الدين التازي، زهرة الآس، ج2: شم النسيم فجنان السبيل، منشورات سليكي إخوان، طنجة.

تقع في 173 ص من القطع المتوسط.

•محمد عز الدين التازي، زهرة الآس، ج3: دار الدبيبغ، منشورات سليكي إخوان، طنجة.

تقع في 176 ص من القطع المتوسط.

• الحسين اللحية، فتنة المجهول، منشورات دار نشر المعرفة، الرباط.

تقع في 111 ص من القطع المتوسط.

• محمد قنديل بعاير، النصف الضائع، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

تقع في 173 ص من القطع المتوسط.

• محمد الأمين مشبال، أحلام الظلمة: سيرة معتقل سياسي، منشورات الجسر، تطوان.

تقع في 303 ص من القطع المتوسط. قدم لها الكاتب نفسه.

• ليلى السايح، ذكرى الجراح، شركة بابل للطباعة والنشر، الرباط.

• مبارك ربيع، أيام جبلية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

تقع في 350 ص من القطع الكبير.

• الميلودي شغموم، أريانة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء– بيروت.

كتب ودراسات
نقدية وتحليلية بالعربية
حول الرواية المغربية (فقط)

ملحوظة:

جل ما كتب من دراسات ومقالات حول الرواية المغربية المكتوبة بالعربية لم ندرجه ضمن هذه البيبليوغرافيا الموازية، إما لكونه يدخل في باب الكتب المخصصة لمقاربة أكثر من جنس أدبي في المغرب.أو في أكثر من قطر عربي، أو أنه مايزال رهين صفحات المجلات والدوريات المحلية والعربية.

◆ فاطمة الزهراء أزرويل:

-مفاهيم نقد الرواية بالمغرب، منشورات الفنك، الدار البيضاء 1989.

◆ أحمد أمنصور:

- خرائط التجريب الروائي، مطبعة أنفوبرانت، فاس 1999.

◆ محمد أقضاض:

- لعبة النسيان: النص والميتا نص، منشورات البوكيلي، القنيطرة 1996.

- روائية السيرة الذاتية، المعهد المغربي للكتاب، وجدة 1998.

◆ محمد منيب البوريمي:

- الفضاء في رواية الغربة، سلسلة دراسات تحليلية، دار النشر المغربية، الدار البيضاء 1995.

◆ حسن بحراوي:

-بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- بيروت 1990.

◆ إدريس بلمليح:

- البنية الحكائية في رواية المعلم علي، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء 1985.

◆ محمد عز الدين التازي:

- السرد في روايات محمد زفزاف، سلسلة دراسات تحليلية، دار النشر المغربية، الدار البيضاء 1985.

- الكتابة الروائية في رفقة السلاح والقمر، سلسلة دراسات تحليلية، دار النشر المغربية، الدار البيضاء 1984.

- الكاتب الخفي والكتابة المقنعة، سلسلة شراع، طنجة 2000.

◆ جميل حمداوي:

- البنية والمرجع في رواية الريح الشتوية، دار الجسور، وجدة 1997.

- مقاربة بنيوية سردية لرواية أورق لعبد الله العروي، دار النشر الشرقية، وجدة.
-(بالاشتراك مع محمد حمداوي) : مقاربة النص الموازي في رواية الريح الشتوية، دار النشر الشرقية، وجدة.

◆ محمد الداهي:
- دينامية الإقراء: أوراق عبد الله العروي مثالا، منشورات فضاءات مستقبلية، مراكش1996.

◆ محمد الدغمومي:
- الرواية المغربية والتغير الاجتماعي، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء 1991.

◆ عبد القادر الشاوي:
- الذات والسيرة، منشورات الموجة، الرباط 1996.
- الكتابة والوجود: السيرة الذاتية في المغرب، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء 1999.
- إشكالية الرؤية السردية في رواية «بيضة الديك» لمحمد زفزاف، نشر الفنك، الدار البيضاء 2002.
- المتكلم في النص، منشورات الموجة، الرباط 2003.

◆ نور الدين صدوق:
- عبد الله العروي وحداثة الرواية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء -بيروت 1994.
- الكتابة وإنتاج الوعي، دار الثقافة، الدار البيضاء 1995.

◆ عبد الرحيم العلام:
- كينونة النص الروائي، منشورات الموجة، الرباط 1996.
- رواية الأوهام وأوهام الرواية، منشورات ج. أ. إ. و. ش. إ، الرباط 1997.
- سؤال الحداثة في الرواية المغربية، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء 1999.
- الرواية المغربية بالعربية: من التأسيس إلى الامتداد، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط 2000.
- سيرة الكتابة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء 2002.

◆ محمد عزام:
- الرواية المغربية، منشورات اتحاد الكتاب والأدباء العرب، دمشق.
◆ أحمد فرشوخ:
- جمالية النص الروائي، دار الأمان، الرباط 1996.
◆ محمد فخر الدين:
- الريح الشتوية: عن بنيات السرد واللغة والمتخيل، منشورات فضاءات مستقبلية، مراكش 1997.
◆ حميد لحميداني:
- من أجل تحليل سوسيو-بنائي لرواية المعلم علي، منشورات الجامعة، الدار البيضاء 1984.
- الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، دارالثقافة، الدار البيضاء 1985.
- في التنظير والممارسة، منشورات عيون المقالات، الدار البيضاء 1986.
◆ خديجة مفيد:
- لعبة الوجه والقناع في رواية الغد والغضب، الأحمدية للنشر، الدار البيضاء 2000.
◆ إدريس نقوري :
- الرواية المغربية، مدخل إلى مشكلاتها الفكرية والفنية، سلسلة دراسات تحليلية، دار النشر المغربية، الدار البيضاء1985.
- لعبة النسيان، دراسة تحليلية، الدار العالمية للكتاب، الدار البيضاء 1996.
- قراءة الرواية، الدارالعالمية للكتاب، الدارالبيضاء 1996.
◆ سعيد يقطين:
- القراءة والتجربة، حول "التجريب" في الخطاب الروائي الجديد بالمغرب، دار الثقافة، الدار البيضاء 1985.
◆ أحمد اليبوري:
- دينامية النص الروائي، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط 1993.

كتب جماعية:

- دراسة تحليلية لرواية دفنا الماضي (كتاب جماعي)، مطبعة الرسالة، الرباط 1980.
- الرواية المغربية بين السيرة الذاتية واستيحاء الواقع (كتيب جماعي-أشغال ندوة)، دار النشر المغربية، الدار البيضاء 1985.
- رهانات الكتابة عند محمد برادة (كتيب جماعي-أشغال ندوة)، منشورات مختبر السرديات، الدار البيضاء 1995.
- باب تازة: الرواية والكتابة (كتيب جماعي-أشغال ندوة)، منشورات مختبر السرديات، الدار البيضاء 1995.
- الرواية المغربية: أسئلة الحداثة (كتاب جماعي-أشغال ندوة)، دار الثقافة، الدار البيضاء 1996.
- محمد شكري في الرواية المغربية (كتاب جماعي)، منشورات مؤسسة منتدى أصيلة، غشت 2002.
- مكونات الخطاب الروائي في أعمال محمد عز الدين التازي (كتاب جماعي)، مطبعة طوب بريس، الرباط، أبريل 2003.

الرواية المغربية المكتوبة بالعربية
قراءة في المسار والتحول

تعتبر الرواية المغربية المكتوبة بالعربية، كما هو معروف، حديثة النشأة في الأدب المغربي والعربي الحديث، شأنها في ذلك شأن مثيلتها المكتوبة بالفرنسية. وقد تحكمت مجموعة من العوامل، المترابطة فيما بينها، في تأخر ظهور الرواية بالمغرب، منها ما هو تاريخي، مرتبط بالاستعمار الأجنبي للمغرب، ومنها ما هو ثقافي لغوي...

هذه الوضعية، إذن، جعلت الرواية المغربية، المكتوبة بالعربية خصوصا، وإلى حدود بداية العقد السبعيني من القرن الماضي، لم تحقق سوى تراكم نصي، روائي وسيرذاتي، قليل جدا، بما هو تراكم يتفاوت مستواه الفني وقيمته الإبداعية وموضوعاته المطروقة، من نص لآخر، وأحيانا من عقد لآخر أيضا. كما تتفاوت مستويات تمثل نصوصه للمناخ العام، السائد آنذاك، بمشاهده التاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية والإيديولوجية، وبصراعاته وتحولاته ورواسبه ومؤثراته أيضا. فقد كانت الهيمنة في البداية للرواية ذات المنحى التاريخي، والسيرذاتي، بما يوازيها من اهتمام خاص بإبراز طابع الصراع من أجل التحرر والانعتاق من الاستعمار الأجنبي...

وبالإمكان إرجاع أسباب تلك الندرة في التراكم النصي الروائي والسيرذاتي، خلال تلك الفترة تحديدا، إلى الوضعية المتوترة التي كانت توجد فيها الكتابة الروائية، المكتوبة بالعربية، في المجتمع المغربي، آنذاك، وأيضا إلى الصعوبة التي كانت تواجه المقبلين على هذا النمط من الكتابة، مقارنة بالوضعية التي كانت توجد فيها الكتابة القصصية، بحيث لم تتمكن الرواية المغربية من تجاوز هذه الوضعية، الموسومة بالتردد أحيانا وبضعف الإقبال على الكتابة الروائية أحيانا أخرى، إلا مع بداية العقد السبعيني، اعتبارا للدور الذي لعبته المؤسسات التعليمية في تخريج أفواج من المتأدبين، واعتبارا

أيضا إلى الأهمية التي أصبحت تحظى بها الكتابة الروائية لدى كتابنا، حيث ازداد الوعي لديهم بأهمية الرواية وبدورها في المجتمع، وخصوصا تحت التأثير الأدبي والنقدي الخارجي..

وبحلول العقد السبعيني، وما شهده من صراعات وتوترات، سياسية وإيديولوجية، كان لابد للرواية المغربية أن تعرف بدورها تحولا موازيا، وقد بدأت تنشد لنفسها طرائق جديدة ومغايرة في الكتابة والتعبير، وذلك من زاوية تمثلها لأساليب وتقنيات جديدة في السرد والتجريب، وقد صدرت، في هذا الإطار، نصوص روائية لها قيمتها الإبداعية والرمزية في المشهد السردي المغربي..

أما في العقد الثمانيني، فقد أصبح بالإمكان اقتراح بداية زمنية جديدة، للرواية المغربية، بداية لها مبرراتها التاريخية ومحدداتها التراكمية وشروطها الإبداعية، المرتبطة بالكتابة الروائية وبمختلف مستويات التلقي عموما، دون أن يعني ذلك إقصاء للمراحل السابقة. فالإيقاع الروائي الذي سارت به الرواية المغربية قبل الثمانينيات، كان إيقاعا بطيئا ويكاد يكون متشابها، على مستوى التراكم النصي، دون الحديث، هنا أيضا، عن القيمة الإبداعية المتفاوتة، بين نصوص وأخرى.

هكذا، إذن، نجد أنه بحلول العقد الثمانيني، عرفت الرواية المغربية المكتوبة بالعربية، قفزة نوعية وتراكمية خاصة، كما طرأت عليها مجموعة من التحولات، سواء على مستوى طرائق الكتابة والتجريب وتعديد المنظورات واللغات واستثمار المضامين وتنويعها وتوسيع تيمات (كلاسيكية) وتوظيف أخرى جديدة، أو تم ذلك على مستوى أشكال الممارسة والتلقي، حيث حظيت الكتابة الروائية بتزايد عدد المهتمين بها كتابة وقراءة ونقدا...

ومن خلال قراءة أفقية في التراكم النصي، الروائي والسيرذاتي، بالمغرب، يمكن التوقف عند مجموعة من القسمات العامة التي تميزها، وكذا تحديد العديد من التلوينات التي طبعت مسار كتابتها، وذلك على امتداد المسار التراكمي العام لمدونة الرواية بالمغرب، هذا الذي يغطي، الآن، ما يقرب

من ستة عقود زمنية، شهدت خلالها الرواية المغربية بعض الانعطافات والتحولات، على عدة مستويات، نذكر من بينها:

الرواية المغربية والبداية

حصل أن المشهد الروائي في المغرب، كغيره من المشاهد الروائية الأخرى، في أقطار عربية أخرى، قد طرح، بدوره، سؤال "البداية" أو "النص الأول"، فتعددت، بذلك، المقاربات بتعدد تواريخ النشأة والتكون والبدايات والنصوص. وهو سؤال، وإن كان غير ذي قيمة جوهرية كبرى، نظرا لتباين منطلقاته ومحدداته ولنسبيته أيضا، فهو مع ذلك سؤال شغل النقاد والمتتبعين لسيرورة الرواية المغربية، ففرض نفسه لفترة على المهتمين بمسألة التأريخ والنشأة والتكون... هكذا جسد نص "في الطفولة"، في مرحلة أولى، إحدى تلك البدايات الممكنة. كما تم القول، في مراحل أخرى، بنص "دفنا الماضي"، كبداية أخرى ممكنة للرواية المغربية، وإن رأى آخرون أن نص "الغربة" هو الأكمل نضجا وفنية من غيره من النصوص السابقة عليه . كما اعتبر آخرون نص "الزاوية" بمثابة بداية جديدة ممكنة للرواية المغربية، منذ أن عرف به عبد الجبار السحيمي وإبراهيم الخطيب، وكتب عنه أحمد اليبوري، فقرأه كخطاب شبه روائي في شكليه السيرذاتي والتاريخي، كما قرأه عبد القادر الشاوي كسيرة ذاتية لصاحبها.

وإذا ما سلمنا بهذه البداية الجديدة المتفق عليها، الآن، إلى حد ما، والتي يمثلها نص "الزاوية" للتهامي الوزاني، فستكون الرواية، في أدبنا المغربي، هي وليدة السيرة الذاتية، في الوقت الذي اعتبرت فيه السيرة الذاتية وليدة للرواية في أوربا(على حد تعبير جورج ماي)، وتلك مسألة أخرى نسبية جدا...

الرواية المغربية والتجييل

يعرف المشهد الروائي بالمغرب استمرارية العديد من الأسماء الأولى المبدعة في كتابة الرواية. غير أن هذه الاستمرارية تخضع لإيقاعات إبداعية متفاوتة، إلى حد ما، بين كاتب وآخر:(عبد الكريم غلاب، أحمد البكري السباعي، مبارك ربيع، محمد زفزاف، أحمد المديني، عبد الله العروي، محمد الأحسايني، محمد عز الدين التازي، محمد صوف، أحمد عبد السلام البقالي...). يحدث هذا في الوقت الذي توقف فيه كتاب آخرون عن الكتابة، عرفوا، من قبل كذلك، بكتابة الرواية، منهم من قضى نحبه (محمد عزيز الحبابي وعبد القادر السميحي ومحمد زفزاف)، ومنهم من توقف لأسباب معينة، دون أن نحكم على ذلك التوقف بكونه نهائيا(فاطمة الراوي وخناثة بنونة وأحمد البكري السباعي ومحمد البوعناني وسعيد علوش، على سبيل المثال...).

ومن خلال قراءة في التراكم، وفي الأسماء المرتبطة به، يمكن وضع تحقيب جيلي أولي للرواية المغربية، وذلك من خلال إمكانية القول بتعايش ثلاثة أجيال، الآن، تكتب الرواية بالمغرب جنبا إلى جنب: جيل الرواد والجيل الذي جاء بعده، في بداية السبعينيات، ثم الجيل الثالث من الروائيين الجدد، حتى لا نقول الروائيين الشباب.

الرواية المغربية والتراكم

بالنظر إلى حداثة تجربة الكتابة الروائية بالمغرب، مقارنة بمثيلتها في المشرق العربي، وخصوصا في مصر، نجد أن الرواية المغربية لم تتجاوز بعد، على امتداد ستة عقود من الزمن (1942-2003) ومن التراكم النصي، عتبة 400 نص، بين الروايات والسير الذاتية. فإلى حدود أواخر العقد السبعيني، من القرن الماضي، فإن ما حققته الرواية المغربية من التراكم النصي يبقى محدودا جدا(38 نصا، بين الرواية والسيرة الذاتية).

وبالرغم من ذلك، فإن الرواية المغربية قد تمكنت من تجاوز بعض الإيقاعات البطيئة، في مجال الكتابة والنشر، تلك التي كان يسير بها التراكم النصي قبل الثمانينيات من القرن الماضي، بحيث أصبحنا نلحظ، منذ بداية العقد الثمانيني تحديدا، تزايد التراكم النصي، الروائي والسيرذاتي، بشكل مكثف نسبيا، وإن كان غير منتظم، نظرا لخضوعه، هو أيضا، لشروط طبيعية تحد من إيقاع تواتره بشكل متنام ومتصاعد..

أما بالنسبة لأسرع إيقاع روائي، إلى حد الآن، على مستوى النشر، على امتداد العقدين الأخيرين تحديدا، حيث لوحظ أن ثمة انتظاما نسبيا في إيقاع الكتابة الروائية لدى بعض الروائيين، فنشير إلى التجربة السنوية المتتالية في نشر الرواية لكل من: "علي أفيلال"، من خلال إصداراته الروائية المتتالية لسنوات 1995 إلى 1999. يأتي بعده "أحمد التوفيق"، من خلال إصداراته المتتابعة لسنوات 1997 إلى 2002، بعدهما تأتي التجربة الروائية المتقطعة نسبيا لـ "ميلودي حمدوشي" و"عبد الإله الحمدوشي".

ومن بين أكثر الروائيين المغاربة تراكما، إلى حد الآن، نشير إلى: محمد عز الدين التازي وأحمد المديني والميلودي شغموم ومحمد زفزاف ومحمد صوف، وعبد الكريم غلاب وعبد القادر الشاوي، ومحمد شكري وبنسالم حميش ومبارك ربيع وعبد الله العروي ويوسف فاضل ... كما أن عام 1999 يبقى، إلى حد الآن، أكثر السنوات كثافة في التراكم الروائي بالمغرب (33 نصا). كما يعتبر العقد التسعيني من أوفر العقود تراكما في النصوص إلى الآن.

الرواية المغربية والانعطاف :

من بين ما يلاحظ، كذلك، في المشهد الروائي المغربي، أن ثمة اهتماما متزايدا، وتحديدا منذ بداية العقد الثمانيني من القرن الماضي، بالكتابة داخل جنسي الرواية والسيرة الذاتية، بموازاة مع استمرارية مجموعة من الروائيين الأوائل في كتابة الرواية. ومن بين الملاحظات التي تستوقفنا، في العقدين

الأخيرين، تحديدا، من تطور المسار الروائي العام بالمغرب، تلك المرتبطة بخاصية الانعطاف لمجموعة من الكتاب، وغيرهم- ومسألة الانعطاف، هنا، تبقى جزئية ونسبية بطبيعة الحال- نحو كتابة الرواية والسيرة الذاتية، قادمين إليهما من مجالات ثقافية وأدبية وفنية أخرى، وهم الذين يعرفون، أكثر، بالكتابة داخلها، وبانشغالهم الأساس بها:

- التاريخ: عبد الله العروي، أحمد التوفيق
- الفلسفة: سالم حميش
- النقد الأدبي: بشير القمري
- الشعر :محمد السرغيني، حسن نجمي، محمد الأشعري، عبد الله زريقة
- التشكيل : موليم العروسي
- الخطاب الثقافي: عبد الغني أبو العزم
- القانون : عبد الحي مودن، حميد قهوي، ميلودي حمدوشي، كمال الخمليشي، بهاء الدين الطود
- الاقتصاد: محمد شيكر، نور الدين وحيد
- الإعلام: عبد الوهاب الرامي، محمد البريني، عبد العزيز كوكاس
- علم التربية: حميد لشهب
- الحلاقة: علي أفيلال
- الزجل والغناء الشعبي: العربي باطما
- المسرح: يوسف فاضل، عبد الحق الزروالي...

غير أن سؤال الانعطاف، اليوم، يبدو أنه قد تم الحسم فيه، وأضحى بالتالي سؤالا متجاوزا في المشهد الأدبي بالمغرب، وذلك بالنظر إلى عدم خضوع هذا السؤال نفسه لمقاييس أو ضوابط معينة، بإمكانها أن تحدد لنا مبرراته وسياقاته وضروراته، كذلك.

الرواية المغربية والكتابة عن الذات

إذا كانت الرواية المغربية قد ارتبطت في بداياتها الأولى(1942-1965) بالسيرة الذاتية تحديدا: (الزاوية، في الطفولة، إنها الحياة، سبعة أبواب)، خارج أي إطار نظري أو نقدي يؤطر ذلك الارتباط أو يوجهه، مع ما يميز بعض تلك النصوص من هيمنة للنزعة الذاتية الرومانسية فيها واختلاطها بالنزعة الوطنية، فإن العقود التالية، من تطور المشهد السردي بالمغرب، شهدت، هي أيضا، ظهور خاصية مميزة، هي تلك التي تكشف عن مستويات معينة من تلاقح المكون الروائي بالمكون السيرذاتي، في النص السردي المغربي. وفي هذا الإطار يمكن التمثيل بمجموعة كبيرة من النصوص الروائية التي تضمر بين ثنايا محكياتها أشكالا من التداخل الضمني بين المكونين السابقين (والأمثلة أصبحت كثيرة ومتداولة...).

كما تشهد العقود الأخيرة، كذلك، اهتمام مجموعة من الكتاب والمفكرين والفنانين المغاربة بكتابة سيرهم الذاتية، والتأريخ لتجاربهم، في الحياة وفي التجربة وفي الكتابة، إما من خلال نصوص سيرذاتية صرفة، أو عبر نصوص روائية سيرذاتية واليوميات والمحكيات والتخييل الذاتي، ويتعلق الأمر بالنصوص التالية:

"الزاوية" للتهامي الوزاني،"في الطفولة" لعبد المجيد بنجلون، "الخبز الحافي" و"زمن الأخطاء" و"وجوه"لمحمد شكري، "رحلة نحو النور" لمحمد الخضر الريسوني، "صالح" لعبد الكريم مهير، "سفر في أنهارالذاكرة" للعربي بن جلون- ؛كان وأخواتها" و"دليل العنفوان" لعبد القادر الشاوي، "رجوع إلى الطفولة" لليلى أبو زيد، "الضريح" و"الضريح الآخر" لعبد الغني أبو العزم، "الرحيل" و"الألم" للعربي باطما، "حفريات في الذاكرة من بعيد" لمحمد عابد الجابري، "الجلادون" لربيعة السالمي، "الليالي، 1و2" لعبد اللطيف البياتي، "زفرات الغربة" لصابر بوغنام، "الاستفاقة" لعبد القادر مهاوي، "سبعة أبواب" و"سفر التكوين" و"الشيخوخة الظالمة" لعبد الكريم غلاب، "غابة

الإشارات" لعبد الكريم برشيد...إلى جانب بروز الاهتمام بالكتابة داخل بعض الأنواع الأخرى المجاورة للسيرة الذاتية، كاليوميات: "القاهرة الأخرى" لرشيد يحياوي، و"يوميات مهاجر سري" لرشيد نيني، و"يوميات زوجة مسؤول في الأرياف" لدليلة حياوي، ويوميات "خواطر الصباح" لعبد الله العروي، و"سرير لموت أو يوميات الاعتقال السياسي" للميلودي القطيبي، والمحكيات: "مثل صيف لن يتكرر" لمحمد برادة، والمذكرات: "ذكرياتي في الاتحاد السوفياتي" لمريم التوفيق، و"القاهرة تبوح بأسرارها" لعبد الكريم غلاب، والتخييل الذاتي: "دليل المدى" لعبد القادر الشاوي..

بموازاة مع هذا الوعي الجديد بـ"الكتابة والتأريخ للذات" في المشهد الأدبي بالمغرب، يلاحظ حدوث اهتمام نظري ونقدي جديد بسؤال السيرة الذاتية في الأدب المغربي الحديث، من منظور كونها أضحت جنسا أدبيا قائم الذات، له أسئلته ومقوماته وموجهاته النظرية والتحليلية المرتبطة به.

الرواية المغربية والمغايرات الروائية

ارتبطت الرواية المغربية، في بداياتها، بالسيرة الذاتية، وأيضا بالرواية التاريخية. وبالإمكان، هنا، إحصاء مجموعة من النصوص الأولى المؤطرة لمرحلة البدايات. غير أنه، بعد ذلك، تميزت الرواية المغربية بظهور بعض المغايرات الروائية (Variantes) الجديدة المميزة لطبيعة المحكيات والسرود فيها (إلى جانب المغايرات الروائية السابقة، كالرواية التاريخية، رواية السيرة الذاتية، الرواية الإثنوغرافية، الرواية الاجتماعية..)، إلا أنها تبقى، مع ذلك، مغايرات محدودة في مجملها، على مستوى ما تحقق من تراكم نصي داخلها. وأهم هذه المغايرات، سواء المتجددة منها أو الجديدة، هي: الرواية البوليسية والرواية العجائبية ورواية الخيال العلمي والرواية التاريخية ورواية السيرة الذاتية والرواية التراسلية ورواية الهجرة..

الرواية المغربية والخطاب الموازي

اهتمت نصوص الرواية المغربية، كغيرها من النصوص الروائية العربية والعالمية، بوضع خطابات موازية لمجموعة منها، إما في شكل مقدمات أوتذييلات، ومنذ السنوات الأولى من نشأة الرواية المغربية، تمت صياغتها إما من قبل كتاب تلك الروايات أنفسهم، وهي قليلة جدا، أو من قبل نقاد وكتاب آخرين، من المغاربة والمشارقة. ومن شأن تلك الخطابات، إلى جانب وظيفتها النقدية والتحليلية والتعريفية بالنصوص المقدم لها، أن تعكس لنا جوانب معينة من التطور العام للرواية المغربية، في بعده التاريخي والتيماتي والشكلي...

وقد أمكن هنا إحصاء أزيد من 40 نصا ما بين مقدمة وتذييل، حظيت فيها روايات علي أفيلال بالنصيب الأوفر من حيث الخطابات الموازية لها:

- محمد سعيد العريان، في تقديمه لـ "وزير غرناطة" لعبد الهادي بوطالب.
- إسماعيل البوعناني، في تقديمه لروايته "إنها الحياة".
- إبراهيم الوزاني، في تقديمه لـ "ضحايا حب" لمحمد بن التهامي.
- محمد مندور، في تقديمه لـ "سبعة أبواب" لعبد الكريم غلاب.
- عبد الكريم غلاب، في تقديمه لروايته "دفنا الماضي".
- عبد الله ابراهيم، في تقديمه لـ "غدا تتبدل الأرض" لفاطمة الراوي.
- أحمد عبد السلام البقالي، في تقديمه لـ"في الطفولة" لعبد المجيد بنجلون.
- أحمد اليابوري، في تقديمه "لـ " المرأة والوردة" لمحمد زفزاف.
- محمود تيمور، في تقديمه لـ "إكسير الحياة" لمحمد عزيز الحبابي.
- عبد الله العروي، في تذييله لروايته "الغربة".
- نور الدين صدوق، في تقديمه لـ "رحال ولد المكي" لمحمد صوف.
- عبد القادر السميحي، في تقديمه لـ "أشياء لا تنتهي" للكاتب نفسه..
- محمد الاحسايني، في تقديمه لروايته "المغتربون".
- عبد السلام البقالي، في تقديمه لـ "عام الفيل" لليلى أبو زيد.
- بلقاسم مكريني، في تقديمه لـ "شعاع على هامش الظل" للمصطفى تواج.

- خناثة بنونة، في تذييلها لروايتها "الغدو والغضب".
- صبري حافظ، في تذييله لـ "الشطار" لمحمد شكري.
- محمد زفزاف، في تقديمه لـ"الزمن المقيت"لإدريس الصغير.
- محمد شيكر، في تقديمه لروايته "التجال".
- الحبيب الدائم ربي، في تذييله لروايته "المنعطف".
- محمد برادة، في تقديمه لـ "زمن الأخطاء" لمحمد شكري.
- أحمد بوزفور، في تقديمه لـ "وهلم شرا" لمحمد حجو.
- المسكيني الصغير، في تذييله لـ "ذاكرة من زجاج" للعربي مجدول.
- محمد القطيب التناني، في تقديمه لـ "نساء في الطريق" لعلي أفيلال.
- يحيى الشيخ، في تذييله لـ "والآن..ياهند" لعلي أفيلال.
- عبد الله العروي، في تقديمه لسيرته الذهنية "أوراق".
- عبد القادر الشاوي وآسية الوديع، في تقديمهما لـ"العريس" لصلاح الوديع.
- مبارك ربيع، في تقديمه لروايته "برج السعود".
- أحمد بوزفور، في تقديمه لـ"طوق النورس" لسلام أحمد إدريسو.
- حسن نجمي، في تقديمه لـ "أينطفئ الحريق" لعلي أفيلال.
- ليلى أبو زيد، في تقديمها لسيرتها الذاتية "رجوع إلى الطفولة".
- محمد واحي، في تقديمه لـ "الاستفاقة" ج1" لعبد القادر امهاوي.
- سعيد يقطين، في تقديمه لـ "ميلودة" لعلي أفيلال.
- فاطمة الزهراء أزرويل، في تقديمها لـ "حديث العتمة" لفاطنة البيه.
- سعيد البشري، في تقديمه لـ"أوراق الصفصاف" لعلي أفيلال.
- الحبيب الدائم ربي، في تقديمه لـ "كصة الفدان" لإدريس المرابط.
- محمد برادة، في تقديمه لـ"فراق في طنجة" لعبد الحي مودن.
- سعيد يقطين، في تقديمه لـ "هيلانة" لعلي أفيلال.
- سعيد يقطين، في تقديمه لـ"جسد ومدينة" لزهور كرام.
- عبد اللطيف النكاوي، في تقديمه لـ"شجرة التين" لعلي أفيلال.
- ليلى أبو زيد، في تقديمها لروايتها "الفصل الأخير".
- محمد الأمين مشبال، في تقديمه لـ"أحلام الظلمة" للكاتب نفسه.

الرواية المغربية والنفس الروائي

تتفاوت الرواية المغربية، على امتداد تراكمها النصي، بين النصوص ذات النفس الحكائي والسردي القصير، مع ما يرتبط بهذه الوضعية من شروط تاريخية واعتبارية، في الفترة الزمنية الأولى من نشأة الرواية المغربية، هي التي تحكمت في محدودية الرواية المغربية على مستوى النفس الروائي، وإن كنا نجد لهذه الوضعية بعض امتداداتها حتى في الفترات المتأخرة من تطور الرواية المغربية (روايات الراحل محمد زفزاف، على سبيل المثال).

غير أنه، في الآونة الأخيرة، يلاحظ حدوث طفرة نوعية فيما يتعلق بمسألة النفس الروائي، وعلى مستوى العديد من النصوص الروائية، والسير ذاتية أيضا، حيث تمكنت الرواية المغربية من توسيع فضاءاتها التخييلية والحكائية بشكل لافت مكنها من تعديل حجمها العام، ومن تمديد نفسها الحكائي، وذلك إلى الحدود التي استطاعت فيها الرواية المغربية أن تحقق نقلة نوعية على هذا المستوى، كما هو الشأن بالنسبة لروايتي"أطياف الظهيرة" لبهوش ياسين و"غريبة الحسين" لأحمد التوفيق، على سبيل المثال فقط لا الحصر، حيث صدرتا في حدود400 صفحة لكل نص.

وتبقى مسألة النفس الروائي بدورها نسبية، مادام أنه تتحكم فيها عدة شروط، منها ما له علاقة بمسألة النشر بشكل عام (قضية الطول والتكلفة)، ومنها ما له علاقة بأمور أخرى، خارج نصية... إلا أنها تبقى مسألة غير ذات علاقة مباشرة بالقيمة الفنية لهذا العمل أو ذاك. لكن حينما يطرح، أحيانا، سؤال ضعف مستوى التخييل والحكاية في الرواية المغربية، فإن غياب النفس الروائي، في مثل هذه الحالة، يصبح لهذا السؤال، إلى حد ما، بعض المشروعية والوجاهة.

الرواية المغربية وكتابة المرأة

كان لابد من الانتظار حتى أواخر العقد الستيني من القرن الماضي لكي يقدم لنا المشهد الروائي بالمغرب أول"نص روائي؟" تكتبه المرأة الكاتبة في المغرب› ويتعلق الأمر برواية "غدا تتبدل الأرض" لفاطمة الراوي، الصادر عام 1967، تلاه نص روائي ثان، هو "النار والاختيار" لخناثة بنونة (الصادر عام 1969). بعد ذلك خفت صوت المرأة الكاتبة، على مستوى الرواية، حتى أوائل العقد الثمانيني، حيث أطلت علينا خناثة بنونة بنص روائي ثان لها، هو "الغد والغضب" (عام 1981).. غير أن إيقاع التراكم الروائي النسوي لم يتمكن من الانتظام نسبيا إلا مع حلول العقد التسعيني، هذا الذي شهد بروز أسماء نسائية مغربية تكتب الرواية، والسيرة الذاتية (نزهة براضة، زهور كرام، حليمة زين العابدين، ربيعة السالمي، خديجة مروازي، زهراء دحان عنتر، مليكة مستظرف، مريم التوفيق، حفيظة الحر، دليلة حياوي، حسناء القباج، فاطنة البيه..). كما يلاحظ استمرار كاتبة واحدة فقط، من الرعيل الأول، في كتابة الرواية والسيرة الذاتية، هي ليلى أبو زيد، في الوقت الذي توقفت فيه كا من فاطمة الراوي وخناثة بنونة عن كتابة الرواية، والسرد عموما. واللافت للنظر، هنا، هو أن عدد الأقلام النسائية التي دخلت في مغامرة الكتابة الروائية والسيرذاتية، إلى حد الآن، لم يرق بعد إلى المستوى المرتجى، خصوصا وأن جل هذه الإسهامات تمثل فقط النصوص الأولى لكاتباتها. فبالنظر، مثلا، إلى عدد سكان المغرب وإلى عدد المتعلمات والمتخرجات من الجامعة، وأيضا بالنظر إلى عدد النساء اللواتي يمارسن مهنة التعليم والصحافة ببلادنا، خاصة بعد مرور ستة عقود من الزمن ومن التراكم النصي، كان من المفروض أن يواكب ذلك كله تراكم نصي للمرأة المغربية الكاتبة، أكثر مما هو متحقق الآن، وذلك بخلاف ما حققته بعض الأقطار العربية المجاورة من تراكم نصي لافت، من غير أن نقارن هذه الوضعية بمثيلتها في مصر مثلا.

غير أن ذلك لايمنع من القول بحدوث طفرة ملحوظة فيما يتصل بعدد الأقلام النسائية التي ظهرت في العقدين الأخيرين، من القرن الماضي. فإلى جانب الروايات المحتشمة الصادرة على امتداد العقود الثلاثة الأولى، من نفس القرن، والتي لا تتجاوز ثلاثة نصوص، فإن العقود التالية عرفت صدور ثلاثة عشر نصا، من بينها نصوص تندرج في إطار "الكتابة الذاتية"، عموما، بما يوازيها من جرأة جديدة، لدى المرأة المغربية الكاتبة، في سرد التجربة والانتقاد واقتحام الطابوهات وتعرية الأوهام.

الرواية المغربية والنشر

يلاحظ حدوث تحول لافت في مواقع دور طبع ونشر الرواية والسيرة الذاتية بالمغرب. ويأتي هذا التحول كحصيلة للتحول الثقافي العام في المغرب، حيث انتشرت مجموعة من الدور بعدد من المدن المغربية، يشرف عليها مغاربة وأجانب. فبعدما كانت بعض دور نشر الرواية المغربية مركزة في كل من القاهرة وبيروت وبغداد وتونس وطرابلس (ليبيا)، وإن كانت هذه الدورقد لعبت فعلا دورا مهما وياديا في انتشارالرواية المغربية عربيا، فقد أصبح ملحوظا، في العقدين الأخيرين من القرن الماضي، أن نشر الرواية المغربية قد غدا في معظمه من اختصاص دور النشر المغربية، الموزعة بكل من :الدار البيضاء، الرباط، المحمدية، مراكش، فاس، القنيطرة، طنجة..

ومن بين مايثير الانتباه، كذلك، وإن في حالات نادرة، صدور بعض النصوص الروائية المغربية في طبعتين، واحدة محلية والأخرى خارجية: بكل من بيروت بالنسبة لرواية "صباح ويزحف الليل"، وتونس بالنسبة لرواية "وعاد الزورق إلى النبع"، والقاهرة بالنسبة برواية "سبعة أويواب" لعبد الكريم غلاب، وبيروت بالنسبة لرواية "المرأة والوردة" لمحمد زفزاف ورواية "حكاية وهم" لأحمد المديني و"العلامة" لسالم حميش، ولندن وبيروت بالنسبة لـ"زمن الأخطاء" أو "الشطار" و"الخبز الحافي" لمحمد شكري، ولندن بالنسبة لرواية "مجنون الحكم" لسالم حميش، وبغداد بالنسبة لروايتي "المغتربون" لمحمد

الأحسايني و"الغذ والغضب" لخناثة بنونة، والقاهرة بالنسبة لروايات: "مثل صيف لن يتكرر" لمحمد برادة و"البعيدون" لبهاء الدين الطود و"كائنات محتملة" لمحمد عز الدين التازي، على سبيل المثال.. وهو وضع يساهم، بشكل أو بآخر، في انتشار الرواية المغربية عربيا وعالميا، وذلك بخلاف بعض النصوص الصادرة في طبعة أحادية خارجية، فحصل سوء توزيعها، إن لم نقل انعدم محليا، كما هو الشأن بالنسبة لرواية "طيور المساء" لمبارك الدريبي، ورواية "أيام الرماد" لمحمد عز الدين التازي، ويوميات" القاهرة الأخرى" لرشيد يحياوي...

كما يلاحظ، أيضا، حدوث ندرة فيما يتصل بإصدار أكثر من طبعة واحدة للنص الواحد داخل المغرب وخارجه، مع بعض الاستثناءات اللافتة، كنص "الخبز الحافي"، مثلا، هذا الذي مزال يصدر في طبعات متعددة. في حين نجد أن عددا كبيرا من النصوص الروائية قد نفذت اليوم من السوق، ولم تتم إعادة طبعها من جديد.

وفي هذا الإطار، لابد من الإشارة إلى المغامرة اللافتة التي أقدمت عليها وزارة الثقافة المغربية، من خلال إعادة طبعها، إلى حد الآن، للأعمال الروائية الكاملة، لكل من محمد زفزاف وعبد الكريم غلاب، في مجلدين بالنسبة للأول وفي ثلاثة مجلدات بالنسبة للثاني..

أما فيما يتعلق بدور النشر (والمطابع) التي انفردت أكثر من غيرها بنشر "الرواية المغربية" داخل المغرب، فمن الأجدر التوقف كذلك عند هذه النقطة، ليس من منطلق الدعاية المجانية لهذه الدور، ولكن من زاوية إقدامها على الدخول في مغامرة نشر الرواية عندنا، وهو جانب ما تزال بعض دور النشر عندنا غير متحمسة، بما فيه الكفاية، للدخول في رهانه، وذلك راجع لأسباب معروفة وشائعة، محليا وعربيا... ومن بين دور النشر والمطابع التي انفردت، إلى حد الآن، بالنصيب الأوفر من النصوص الروائية المنشورة عندها، نذكر: مطبعة النجاح الجديدة، دار النشر المغربية، دار قرطبة للطباعة والنشر، دار الفنك، الرابطة، المركز الثقافي العربي، المعارف الجديدة، دار الأمان... وكلها دور نشر ومطابع مركزة في مدينتي الدار البيضاء والرباط .

الرواية المغربية والميثاق النصي

أضحت نصوص الرواية المغربية، في العقود الأخيرة، تهتم بإبراز "مواثيقها" النصية على أغلفتها الخارجية، بمعنى تحديد "الهوية التجنيسية" للنص دون تغييبها أو نسيانها أو حتى تناسيها، أو تخويل أمرها للناشر، كما هو الحال بالنسبة لمجموعة من النصوص الروائية. وهو ما فتح المجال، في فترات سابقة، لتبادل التأويلات والإسقاطات على النص الواحد وتعديد قراءاته من زوايا متعددة. وهذا التوجه الجديد نحو موثقة النصوص هو إجراء يؤشر على حدوث وعي جديد، و"جرأة " من نوع آخر، بأهمية تحديد المؤشرات الجنس- أدبية، وبدورها في توجيه القراءات والتأويل، وإن كان لتعيين الميثاق النصي، في الكثير من النصوص، سلطة تجنيسية محدودة..

فعلى سبيل المثال نجد أن عبد الله العروي سبق له أن جنَّس روايته "الغربة"، في طبعتها الأولى عام1981، بمؤشر "قصة"، كما سبق لخناثة بنونة أن جنست، في البداية، روايتها "النار والاختيار" بمؤشر "قصة"، حيث نشرتها ضمن مجموعة قصصية تحمل العنوان ذاته. كما نجد، في فترة متأخرة جدا من تطور الرواية المغربية، أن أحمد زياد قد وضع لنصه الجديد "اللامنتمي" مؤشر "قصة". وهذا محمد برادة يضع لنصه "مثل صيف لن يتكرر"، في طبعته المغربية، مؤشر "محكيات"، في الوقت الذي صدرت فيه الطبعة الثانية لنفس النص، بالقاهرة عام 1999، حاملة مؤشر "رواية"..

ومما يلاحظ، كذلك، بروز "مواثيق جديدة " (وصريحة)على أغلفة بعض النصوص المغربية الصادرة مؤخرا، وذلك من قبيل "سيرة ذاتية" و"سيرة ذاتية روائية" و"محكيات" و"يوميات" و"مذكرات" و"تخييل ذاتي"...

الرواية المغربية والامتداد النصي

برز، في العقدين الأخيرين من القرن الماضي، اهتمام الكتاب المغاربة بوضع جزء ثان، أو أكثر، لأحد نصوصهم الروائية أو السيرذاتية، وهو إجراء

لم يكن قائما من قبل في العقود الأولى، وذلك من قبيل: "الضريح" و"الضريح الآخر" لعبد الغني أبو العزم، "مدارج الليلة الموعودة" و"مدارج الليلة البيضاء" لوليم العروسي، "الرحيل" و"الألم" للعربي باطما، والليالي1" و"الليالي2" لعبد اللطيف البياتي، و"شجرة المريد" في جزءيها: بئر السيد وشبح الجفري لأحمد سلام إدريسو، و"رماد البارحة" بجأيها لنور الدين وحيد...

كما توجد نصوص، قليلة جدا، تعلن عن نفسها كـ "جزء أول" في انتظار صدور جزء ثان(أو أكثر) لها. ويتعلق الأمر بالنصين الروائيين التاليين: "جئت لا أعلم" لأحمد كمال العلمي، و"ثمانية عشرة سنة مهربة" لحميد لشهب، كما هو الشأن بالنسبة لهذين النصين السيرذاتيين: "الجلادون" لربيعة السالمي و"الاستفاقة" لعبد القادر امهاوي..

يحدث هذا في الوقت الذي أمدتنا فيه الرواية المغربية، كذلك، برباعيات وثلاثيات روائية وسيرذاتية، كالرباعية الروائية " الماضي المركب" لمحمد واحي، بعناوينها: "آخر فرسان آيت واكمار" و"المواسين: و"نهاية السد" و"البهجة"، وثلاثية محمد شكري السيرذاتية: "الخبز الحافي" و"زمن الأخطاء" و"وجوه"، ثم ثلاثية مبارك ربيع الروائية "درب السلطان" بعناوينها الثلاثة: نور الطلبة" و"ظل الأحباس" و"نزهة البلدية"، تلتها ثلاثية "زهرة الآس" لمحمد عز الدين التازي، في أجزائها :واد رشاشة" و"شم النسيم فجنان السبيل" و"دار الدبيبغ".

غير أن ذلك لا يمنع من بناء تصورات أخرى لمسألة الامتداد النصي في الرواية المغربية، وإن لم يتم التصريح بذلك علنا. وبالإمكان قراءة نماذج لهذه الامتدادات النصية في مجموعة من النصوص السردية، وهي لكل من عبد القادرالشاوي (بين نصوصه الروائية والسيرذاتية) وعبد الله العروي (في نصوصه الروائية) ومحمد برادة (في رباعيته الروائية) وأحمد المديني (في مجموعة من نصوصه الروائية والقصصية الأخيرة) ومحمد عز الدين التازي (في جل نصوصه الروائية) وعبد الكريم غلاب (بين مجموعة من نصوصه الروائية والسيرذاتية) وغيرهم..

ويتم تضمين ذلك على مستوى العديد من المكونات والعلائق، الحكائية والتيماتية والبنيوية، هاته التي يكشف جلها أو بعضها عن سلسلة من الترابطات والتعالقات بين مجموعة من نصوص الكاتب الواحد، ومن بينها، على الخصوص، المكون السيرذاتي وأوضاع بعض الشخوص والأسماء والفضاءات والتيمات...

الرواية المغربية والترجمة

مايزال حظ الرواية المغربية من الترجمة ضعيفا، وإن لوحظ في السنوات الأخيرة حدوث طفرة كمية في عدد النصوص المترجمة إلى بعض اللغات الأجنبية، وخصوصا إلى اللغات الفرنسية والإسبانية والإنجليزية، كما هو الشأن، على سبيل المثال، بالنسبة للنصوص التالية: في الطفولة، دفنا الماضي، عام الفيل، بيضة الديك، لعبة النسيان، الجنازة، أوراق، مجنون الحكم، المرأة والوردة، مغارات، زمن الأخطاء، مسالك الزيتون، رجوع إلى الطفولة، الضوء الهارب، مثل صيف لن يتكرر...، وغيرها من النصوص.

وتعتبر أعمال محمد شكري، إلى حد الآن، أكثر النصوص السردية المغربية ترجمة إلى العديد من اللغات الأجنبية (أزيد من عشرين لغة).

يحدث هذا، في الوقت الذي تعرف فيه الرواية المغربية المكتوبة بلغات أجنبية قفزة تراكمية لافتة، فيما يتعلق بترجمتها إلى اللغة العربية، وهي في ذلك تفوق عددا ما ترجم من روايات مكتوبة بالعربية إلى لغات أجنبية.

الرواية المغربية والعنونة

تتراوح عناوين الروايات والسير الذاتية المغربية بين العناوين المكونة من كلمة واحدة والعناوين المركبة من أكثر من خمس كلمات. ومن بين ما يمكن ملاحظته، بخصوص عناوين بعض النصوص– والأمر، في الغالب، ليس سوى مصادفة!– هو تكرار إحدى الكلمات المشكلة للعنوان فيها، من نص لآخر. ونسوق هنا، على سبيل المثال، العناوين التالية:

("إنها الحياة"، "إكسير الحياة"، "بوتقة الحياة").

("رحلة نحو النور"، "رحلة إلى الأزمنة السحيقة").

("مدينة الفناء"، مدينة الآجور العالي"، "مدينة براقش"، "أبراج المدينة").

("زمن بين الولادة والحلم"، "زمن الأخطاء"، "زمن الشاوية"، "زمن الأحلام الضائعة"، "الزمن المقيت").

("إصحاحات من سفر القطيعة"، "سفر التكوين").

("بين صوتين"، "بين الجدران").

("الجنازة"، "زفاف جنازة")،

("شجر الخلاطة"، "شجرة الدردار"، "شجرة التين"، "شجيرة حناء وقمر").

("درب الأحباس"، "درب السلطان").

("رحال ولد المكي"، "ولد ربيعة"، "ولد الطالب").

("المرأة والوردة"، "وردة للوقت المغربي"، "الوردة والبحر").

("لعبة النسيان"، "لعبة السماء والأرض").

("امرأة النسيان"، "حارث النسيان").

("زغاريد الموت"، "الزغاريد المؤجلة").

("أوراق"، "أوراق حميمية"، "أوراق عبرية").

("المرأة والوردة"، "المرأة ذات الحصانين"، "المرأة التي..").

(بيضة الديك"، "ديك الشمال").

("ذاكرة الجراح"، "ذاكرة الغياب").

("سماسرة السراب"، "الواحة والسراب")..

وغيرها من العناوين المتشابهة جزئيا فيما بينها، وجلها يجمع بين مكونات: "الزمن" و"الفضاء" و"الشخصية"...

إلى جانب ذلك، نلاحظ كون عناوين عدد من الروايات المغربية قد عملت كذلك على توظيف بعض عناصر المعجم الحيواني فيها، وذلك من خلال أحد

مكوناته (مخلوقاته)، وهو ما لم يكن مستعملا قبل العقد الثمانيني من القرن الماضي (باستثناء ما ورد في عنوان رواية واحدة، هي"الأفعى والبحر" لمحمد زفزاف، الصادرة عام 1979). ومن بين تلك المكونات، نشير إلى: الفيل، الديك، الحمام، الخنزير، الثعلب، الفرس، البقرة، الحصان، الخفاش، العصفور، الحوت، النورس، العنكبوت، السلحفاة، الخطاف... وهذا الاستثمار لبعض مكونات المعجم الحيواني، على مستوى العناوين، يوازيه، أيضا، استيحاء لافت لنفس المعجم داخل المحكيات النصية لبعض الروايات.

الرواية المغربية والتجديد

عملت الرواية المغربية، منذ نشأتها، على مواكبة سلسلة من التحولات والتغيرات الطارئة في المجتمع المغربي على الخصوص، بما يوازيه من تغير في الوضعية العامة التي كان يوجد فيها الأدب المغربي، تلك التي بدأت ملامحها العامة تلوح بحلول العقد السبعيني، من القرن الماضي، تحديدا. فالرواية المغربية، مثلا، من خلال نصوصها السبعينية، حاولت تجاوز ذلك المنحى التقليدي الذي كان يميز نصوصها من قبل، وذلك عبر دخولها في مغامرة تكسير الأنماط التقليدية السائدة في الكتابة الروائية، وخصوصا على مستوى تشغيل اللغة وتعديد طبقاتها، دون أن نقول، هنا، بما يشبه القطيعة أو الانسلاخ من أسر ذلك المكون التيماتي الذي كان يهيمن على مجموعة من نصوصها، وتحديدا ما يرتبط منه، على سبيل المثال، باستثمار تيمة الاستعمار، هاته التي استمرت صورة مهيمنة في نصوص السبعينيات، كذلك، وما بعدها، كخلفية تخييلية وتاريخية لصوغ الأسئلة البعدية، أسئلة ما بعد الاستقلال (أسئلة الهوية والصراع والمواجهة والمصير والضياع)، مع ما واكب ذلك من تشغيل واستثمار لبعض المفاهيم الأساس، كالواقعية والتجريبية والرغبة في تحرير الرواية، وإخراجها من دائرة الانغلاق والمحدودية في الرؤية وفي التعبير...

ومع حلول العقد الثمانيني، وقبله بقليل جدا(إبان صدور رواية "المرأة

والوردة")، عرفت الرواية المغربية قفزات نوعية على مستوى ملامسة العديد من التيمات والدلالات والمعاني الجديدة، عبر جرأة نوعية في التعبير وانفتاح في السرد واستثمار للتراث الشعبي والتاريخي، من منظور روائي وثقافي جديد، في دلالاته وفي معانيه، ووفق بناء سردي حداثي، مع ما يوازيه، ذلك أيضا، من تكسير تقني للأسلوب التقليدي في الكتابة السيرذاتية، كما تمثلته النصوص الأولى، وذلك تبعا لتغير الوعي بأهمية الكتابة عن الذات وفق صوغ جديد لسؤال الذات في أبعاده الاجتماعية هذه المرة، وليس فقط الفردية.

وبذلك أضحت الرواية المغربية، الثمانينية والتسعينية على الخصوص، ترصد قضايا جديدة تخص علاقة الذات بنفسها وبالمجتمع وبالعالم، في إطار واقعية جديدة، تلغي الواقعية المباشرة لفائدة العديد من التكسيرات، التي طالت اللغة والشكل والمتخيل والعلاقات التقليدية، تبعا لتغير هذه العلاقات ذاتها... كما تمكنت مجموعة من نصوص الرواية المغربية من اقتحام العديد من الطابوهات، الاجتماعية والسياسية والفكرية، كالجنس وانتقاد السلطة والإيديولوجيا، والكشف عن أوهام مراحل سابقة، تاريخية وسياسية وإيديولوجية، أصبح، الآن، يغطيها الرماد...

كما تمكنت الرواية المغربية، خلال نفس العقدين، من الانفتاح على فضاءات ومضامين جديدة وتوسيع تيمات أخرى، كالوحدانية والغيرة والهوية والحب والبطالة والاغتراب والفقدان والتمزق والقلق والحيرة والهجرة والغرب والسجن والجنس والقرية والأب والأم والماء والمرأة، وغيرها من الموضوعات التي تفاعلت معها الرواية المغربية، في نصوصها الجديدة، من مواقع ومنظورات مغايرة...

ويتم ذلك، بموازاة مع التنويع والتجديد في طرائق الكتابة والسرد، من خلال انفتاح الرواية المغربية على توظيف العديد من الأساليب والتقنيات الجديدة، شأن اهتمامها باللغة وشعرنتها، وتشغيلها للتعدد الصوتي واللغوي وتوظيف الحلم والمفارقة والسخرية والتناص والانشطار والتجريد والتفكير في محفل السارد والكاتب والقارىء الضمنيين... شأن اهتمامها بتعديد المحافل

والمنظورات السردية داخل النص الواحد. كما أضحت الرواية المغربية تخاطب نفسها من الداخل(ككتابة حول كتابة)، إلى جانب انفتاحها الجديد، أيضا، على استلهام التفاصيل الصغرى، والعديد من المكونات التخييلية والمرجعية، كالعجائبي والأسطوري والخرافي والتراثي والمحكي الشعبي والسيرذاتي والفلسفي والذهني والتاريخي واليومي، من منظورات مغايرة، دون أن يعني ذلك أن الرواية المغربية، قبل هذه المرحلة، لم تكن تعنى بتشغيل مثل هذه المكونات والتقنيات. فالنص السردي الأول(أي "الزاوية") يتميز بحضور المكون التاريخي والعجائبي والخارق فيه، بشكل بارز ومفكر فيه...

الرواية المغربية والمنع

تعرضت الرواية المغربية، كما في بعض الأقطار العربية الأخرى، للمنع والسحب من سوق الاستهلاك. وتعد "كان وأخواتها" لعبد القادر الشاوي و"الخبز الحافي" لمحمد شكري، النصين الوحيدين المشهورين اللذين تعرضا للمنع، وذلك بعد توزيعهما في السوق، في بداية الثمانينيات من القرن الماضي. ومرد ذلك لأسباب يرتبط بعضها، ارتباطا وثيقا، بجرأتهما المبكرة على فضح تجربة القمع والاعتقال، في المغرب، من ناحية، وعلى تعرية الواقع وكشف عيوبه من ناحية ثانية، خاصة وأن كلا النصين ينطلقان من المعاناة المباشرة ومن التجربة الذاتية المعيشة لكاتبيهما.

وتحدثت أوساط القراء والمتتبعين بالمغرب عن المضايقة التي تعرضت لها رواية "رماد سوس" لإبراهيم أبو أزليم لحظة صدورها عام 1999، والتي يقال بأن سوء توزيعها العلني، قد يكون ناتجا عن تلك المضايقة، ربما اعتبارا للجرأة التي كتب بها هذا النص عن تيمتي الجنس والعرق...

كما لوحظ، في بداية عام 2000، ظهور نصي "كان وأخواتها" و"الخبز الحافي" في السوق، في طبعتين جديدتين وأنيقتين، وهو مؤشر رمزي على طبيعة التحولات الطارئة، في السنتين الأخيرتين، في المجتمع المغربي، على مستوى حرية التعبير والرأي والكتابة والنشر.

الرواية المغربية والفضاء

يلاحظ انفتاح الرواية المغربية، في العقدين الأخيرين، على ولوج العديد من الفضاءات غير المحتفى بها من قبل، بالشكل الكافي، ليس فقط على مستوى استيحاء الفضاءات الكبرى المفتوحة، المتمثلة في المدن تحديدا، وجعلها مسرحا للأحداث، ولكن الاهتمام انصب، أيضا، على رصد فضاءات أخرى من زوايا جديدة، كالسجن والمقهى والبحر والمقبرة، إلى جانب الحضور المستمر -والجديد- لفضاء القرية، سواء تم استحضاره من منظور مثالي حالم، أو من منظور انتقادي كاشف. كما يلاحظ، كذلك، استمرار الرواية التسعينية، في المغرب، في استيحاء العديد من الفضاءات المدينية، وبشكل مكثف هذه المرة (فاس، الرباط، طنجة، الدار البيضاء، مراكش، تطوان، على وجه الخصوص)، سواء من زوايا تحولاتها التاريخية والبنيوية والاجتماعية والثقافية، أومن زوايا تيمية محددة، كخلفية لتشغيل تيمات الخراب والهوية والحرية والجذور والاغتراب والفقدان والانتقاد والصيرورة والوهم والضياع، وذلك من خلال التركيز أساسا على التوغل في العوالم السفلية والهامشية للمدن... وبذلك كله، وبغيره، استطاعت الرواية المغربية الجديدة أن تتجاوز، الآن، ذلك التصور التقليدي الجاهز والمحدد لطبيعة النظرة إلى الفضاء وإلى مؤثثاته التخييلية والمرجعية.

إلى جانب ذلك، يلاحظ حدوث اهتمام الرواية المغربية، من جديد، برصد فضاءات برانية، إما من منطلق تذكري نوستالجي، مع ما يوازيه من قراءة خاصة في تلك الفضاءات وفي تحولاتها الزمنية (مصر تحديدا)، أو من منطلق تمثلي، مرتبط بصيرورات أجيال داخل مجتمعات أخرى غريبة عنها(في فرنسا وإسبانيا، على الخصوص).

الروايــة المغربية والتلقي

حظيت الرواية المغربية، منذ نشأتها، بمتابعات نقدية لافتة، جاءت عبارة عن أبحاث جامعية ودراسات منوغرافية متفرقة ومقالات نقدية لم يكتب لأغلبها أن تجمع بين دفتي كتاب. وقد ساهم في حدوث طفرة نوعية في التراكم النقدي حول الرواية والسيرة الذاتية بالمغرب، ظهور تراكم لافت في النصوص، وتزايد صحي ومؤثر في عدد الأسماء الناقدة الجديدة، إلى جانب بروز تقاليد جديدة لم تكن قائمة بالشكل الذي توجد عليه الآن، ويتعلق الأمر، هنا، بتزايد حفلات التوقيع والأنشطة واللقاءات النقدية، الموازية للإصدارات، المنظمة هنا أو هناك، من طرف هذه الجهة أو تلك.

وهو وضع كان من بين إفرازاته حدوث تراكم مواز في عدد القراءات والمتابعات النقدية للنصوص الصادرة، في العقدين الأخيرين، استفادت عبرها الرواية والسيرة الذاتية، في المغرب، من توظيف مجموعة من المناهج والمفاهيم النظرية والنقدية الغربية (المنهج الجدلي، المنهج البنيوي التكويني، الشعرية، السيميائيات، التحليل النفسي، السوسيونقد، وغيرها من المناهج)، وإن لوحظ أن ثمة تقصيرا كبيرا فيما يتصل بتنظيم ندوات "فعلية" حول الرواية المغربية، مع بعض الاستثناءات القليلة جدا: ندوة "الرواية المغربية بين السيرة الذاتية واستيحاء الواقع" (عام 1985)، وندوة "الرواية المغربية :أسئلة الحداثة" (عام1996)، وندوة "الشكل والدلالة: قراءات في الرواية المغربية"(عام 2001)، إلى جانب بعض الملفات المنشورة حول الرواية المغربية، كما تبنتها بعض المجلات المحلية والعربية، كـ"آفاق" و"علامات" و"الآداب" و"الثقافة المغربية". إلى جانب صدور كتاب جماعي، من إعدادنا، يتضمن بعض الإجابات/التصورات حول سؤال مركزي، طرحناه على عدد متنوع من الكتاب والنقاد، وحددناه في عنوان الكتاب، ويتعلق الأمر بـ "سؤال الحداثة في الرواية المغربية" (عام 1999)، دون أن نغفل، هنا أيضا، الدور الذي أصبحت تلعبه الصحافة الثقافية والدوريات المحلية والعربية في تنشيط الحركة النقدية المغربية، على مستوى،

في الوقت الذي ازداد فيه الوعي، نوعا ما، بأهمية الرواية ككتابة قد تكون لها بعض المؤثرات في مجتمعنا...

كما ساهم في إغناء الحركة النقدية حول الرواية المغربية استمرار التعايش بين جميع الأجيال الناقدة عندنا، وهو ما أكسب المشهد النقدي مشروعيته الجديدة، كما اغتنى بتراكم نقدي لافت، هم الرواية والسيرة الذاتية على حد سواء، بحيث يمكن إحصاء أزيد من ثلاثين كتابا صدرت حول "الرواية المغربية" تحديدا، عدا صدور العديد من الكتب النقدية، لنقاد مغاربة وعرب، والتي كان فيها للرواية المغربية حيز لافت ...

غير أن هذا الزخم والانتعاش الحاصلين الآن في الحركة النقدية حول الرواية المغربية لم تستفد منه، للأسف، معظم النصوص الروائية الصادرة خلال العقود السابقة. فقليلة هي النصوص التي حظيت بالترحيب النقدي، وكثيرة هي النصوص التي لم يتم حتى التعريف بها ، وتلك مفارقة لها أسبابها والشروط المتحكمة فيها، منها ما له علاقة بقيمة الكتابة الروائية ذاتها، ومنها ما له علاقة بأمور أخرى جانبية...

كما أصبح يلاحظ، من جهة أخرى، تزايد الاهتمام النقدي العربي، وحتى الأجنبي، بالرواية المغربية، وذلك نتيجة الانفتاح المهم الحاصل في الآونة الأخيرة على العديد من المشاهد الثقافية والأدبية، في العديد من الأقطار العربية، وهو اهتمام لم يكن قائما من قبل. وقد حظيت نصوص بعض الروائيين فقط، دون غيرها، بالنصيب الأوفر من اهتمام النقاد العرب بها(محمد مندور، جورج أنطونيوس، عبد الرحمن مجيد الربيعي، صالح جواد الطعمة، صبري حافظ، كمال أبو ديب، حليم بركات، إدوار الخراط، فيصل دراج، سمير أبو حمدان، سيزا قاسم، جابر عصفور، محمود الريماوي، حسونة المصباحي، عبد الله إبراهيم، وغيرهم..). كما لعبت ندوة "وجدة"(عام 1989) حول "الأدب المغربي والجزائري"، ولقاءا "الدار البيضاء"(عام 1996) و"القاهرة"(عام 1999)حول "الرواية المصرية والمغربية" دورا كبيرا في التعريف بالرواية المغربية عربيا، من خلال أقلام كتاب ونقاد عرب، متخصصين ومبدعين..

هكذا، إذن، نجد أنه قد أصبحت للرواية المغربية، المكتوبة بالعربية، أسئلتها الخاصة وخصوصياتها المميزة لها، وهي تؤسس لنفسها تراكمها المتزايد عقدا بعد آخر، ومشروع ها التخييلي وعلاماتها ودلالاتها الجديدة، نصا بعد آخر أيضا...

تلك، إذن، بعض القسمات العامة، وبعض الأسئلة الأولية، المميزة للمسار العام، التاريخي والكتابي والتلقياتي، للرواية المغربية المكتوبة بالعربية، منذ نشأتها إلى بداية القرن الحادي والعشرين، والتي تبقى قسمات وأسئلة مشرعة على الإضافة إليها وتطويرها وإغنائها، ولم لا تعديلها وتصويبها أيضا..

ملحوظة:

نعتبر هذه الورقة مجرد مدخل أولي وعام لقراءة بعض أجه المسار التراكمي والتطوري العام للرواية المغربية المكتوبة بالعربية، وهو ما يجعل منه مدخلا وصفيا أكثر منه مدخلا تأريخيا أو تحليليا. ومن ثم، وجب أخذ هذه الملحوظة بعين الاعتبار. فالرواية المغربية، على امتداد مسارها التراكمي، استطاعت أن تجمع من حولها العديد من الأسئلة التي تستدعي إقامة حفريات وصوغ مداخل أخرى بصددها، تهم أساسا أسئلة الهوية والكتابة والتجريب والحداثة وما بعد الحداثة والسيرة الذاتية والمكونات والعلامات، وترصد قضايا موازية، كالتكون والأشكال والخصوصية والدلالات...


مطبعة النجاح الجديدة
الدار البيضاء





2003 الرباط عاصمة الثقافة العربية
2003 Rabat capitale de la culture arabe
Rabat 2003 the arab cultural capital